تلفزيون نيويورك يعلن عن وجود قنبلة نووية لدى اسرائيل

نيويورك ـ اذاعت شبكة التلفزيون في نيويورك ، « إن. بي. سي » في اذاعتها الاخبارية ، اول امس ، ان لدى اسرائيل قنبلة نووية ، او ستكون لديها مثل هذه القنبلة في المستقبل القريب جدا . وخلال ثلاث سنوات ستكون لديها ايضا شبكة فعالة لاطلاق مثل هذه القنبلة .

وكما جاء على لسان مراسل هذه الاذاعة في واشنطن فان اسرائيل بدأت قبل سنتين بمشروع عاجل جدا لانتاج قنبلة نووية ولايجاد الوسائل لاطلاق مثل هذه القنبلة . وقال هذا المراسل ايضا ان لدى اسرائيل صواريخ من الارض للارض من النوع الفرنسي المعروف باسم (م.د ٦٠٠) تصل الى بعد ٤٣٠ كيلومترا وبامكانها ان تحمل راسا نوويا .

واعلن المراسل المذكور ان مصدر كل هذه المعلومات هو جهاز الاستخبارات الامريكي . واضاف ان عملاء اسرائيل السريين يعملون للحصول على المعلومات النووية وعلى كل عتاد بامكانه ان ينتج السلاح النووي . وقد اقتبس مراسل « ان. بي . سي » ما كان قد قاله ناطق باسم لجنة الذرة الامريكية من ان بالامكان انتاج قنبلة نووية والاعتماد على نجاح هذه القنبلة بدون تجربتها مسبقا .

هذا وقد اعلن موظفو الحكومة الامريكية عن شكهم في هذه المعلومات التي اوردها مراسل « ان . بي سي » وقالوا ان اسرائيل كانت « مخلصة عندما تعهدت بان لا تكون الدولة الاولى التي تسرب السلاح النووي الى الشرق الاوسط » .

هذا وقد نفت المحافل الاسرائيلية الحاكمة امس ، هذا النبا الذي اورده مراسل « ان. بي . سي » .

الجمعة

١٠ كانون الثاني ١٩٦٩

٢١ شوال ١٣٨٨

العدد ٦٩ السنة ال ٢٥

יום 1

10.1.1969

מס 69 שנה25

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

המחיר 35 אג׳

الثمن ٣٥ اغورا

حظر ارسال الاسلحة ضربة فرنسية لسياسة المغامرة الاسرائيلية

المتحدث الرسمي الفرنسي : لا نريد توسيع النزاع وخلق فوضى دموية في الشرق الاوسط .. المحافل السياسية الدولية تربط بين الحظر الفرنسي ومبادرة الاتحاد السوفييتي لايجاد تسوية سياسية للازمة . . سخط شديد في اسرائيل ، ولكن اشكول يقول سنجد وسائل للتغلب على العقبة ..

مكتب الاتحاد ـ فسرت الحكومة الفرنسية الدوافع التي حدت بها الى فرض الحظر التام على ارسال الاعتدة العسكرية الى اسرائيل فورا ، ذلك الحظر الذي اثار هزة عنيفة في الاوساط السياسية والعسكرية الاسرائيلية وجعل فرنسا ـ في نظر اسرائيل ـ دولة معادية حين اعلن المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفرنسية ، يوم الاربعاء الماضي ، في بلاغ رسمي ، ان حكومة فرنسا فرضت الحظر التام على ارسال الاسلحة الى اسرائيل لكي تمنع فوضى دموية في الشرق الاوسط . وقال ان هذا الحظر يطبق على الدول ذات الطابع العدواني ، ولن يرفع ما لم يحل السلام في المنطقة . واستعرض المتحدث الفرنسي ، في بيانه الهام ، العلاقات الفرنسية ـ الاسرائيلية ، وقال : « قبل عام ١٩٦٧ بذلت فرنسا كل ما في وسعها لتاييد اقامة وتنظيم دولة اسرائيل . وزودتها بأساس تسلحها لكي تستطيع الدفاع عن نفسها . وليس صحيحا ان السياسة الفرنسية كانت معادية لاسرائيل . ولكن الوضع تغير عندما انتهجت موقفا عدوانيا في حزيران ١٩٦٧ . قبل اندلاع حرب الايام الستة أكثرت فرنسا من النصائح للمعسكرين ، ولكن اسرائيل كانت البادئة بالهجوم واحتلت مناطق ليست لها . وكانت نتائج ذلك مليونا من اللاجئين العرب الجدد ، ووجود مليون عربي في المناطق المحتلة الامر الذي يجر في اعقابه تطورا لا يمكن منعه وهو حركة التمرد العربية » .

واضاف المتحدث الفرنسي : « في الايام الاخيرة لحرب الايام الستة فرضت فرنسا حظرا تاما . وبعد ذلك قررت الكف عن تزويد اسرائيل بطائرات « ميراج » التي تشكل رمز الهجوم ، لانها قامت بدور هام في مجرى النزاع . هذا هو القرار الوحيد الذي اتخذته فرنسا ، واستمرت بتزويد اسرائيل بقطع الغيار والاعتدة العسكرية الاخرى ، بما في ذلك طائرات الهيلكوبتر » . واستمر المتحدث الفرنسي : « ان العملية على مطار بيروت التي ندد بها مجلس الامن والعالم بأسره ، بدت لحكومة فرنسا عملا لا يوصف ولا يمكن التسليم به . فلا يمكن المساواة بين الهجوم على طائرة « ال ـ عال » في اثينا وبين غزو مطار بيروت . في أثينا ، قام بالعملية اشخاص ينتمون الى منظمة سرية . اما العملية في بيروت ، فقد قامت بها دولة بعتادها العسكري وخاصة بطائرات من صنع فرنسي » . واضاف الناطق الفرنسي الرسمي : « لقد اتخذت فرنسا قرار فرض الحظر التام ، لاننا لا نريد توسع النزاع وخلق فوضى دموية في الشرق الاوسط . وفيما يتعلق بالمستقبل ، فان السياسة الفرنسية تتطلع الى احلال السلام في الشرق الاوسط الذي لا يمكن تحقيقه الا على اساس قرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢ نوفمبر ٦٧ والذي اتخذ بالاجماع . ان هذا القرار يدعو الى الانسحاب من المناطق المحتلة ، ووضع حدود آمنة ومعترف بها ، وحرية الملاحة ، وضمان مكانة اللاجئين ، وتقديم ضمانات لكل هذه الخطوات .

وقال المتحدث : يجب الا تستهتر اسرائيل بهذا القرار ، لانه يقدم ضمانات لكيانها وحريتها في الملاحة » .

وتناول المتحدث الرسمي المذكرة السوفييتية من كانون اول ١٩٦٨ ، وقال : « ان حكومة فرنسا تعتقد ان من الممكن الموافقة على خطوط المذكرة العامة . وتريد حكومة فرنسا ان تتوصل الدول الكبرى الاربع الى اتفاق يتخذ

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ



الطائرة السوفييتية الجديدة (« ت يو ») التي مرت باختباراتها بنجاح واصبحت اسرع طائرة ركاب في العالم .. اما سرعتها فتبلغ ٢٥٠٠ كيلو متر في الساعة واما حمولتها فبين ٩٨ و ١٣٥ راكبا . وعرف ان مثيلاتها الامريكية ستكون معدة للعمل في ١٩٧١ فقط ..



كلمة الاتحاد

مصلحة الشعب : الخروج من الاختناق السياسي

لا جدال في أن حظر فرنسا ارسال الاسلحة والاعتدة الى اسرائيل كان ضربة قوية استنفرت صراخ المحافل السياسية الحاكمة في اسرائيل وغضبها على الاجراء الفرنسي ..

ولا جدال كذلك في ان للاجراء تاثيرا عسكريا معينا على القوات المسلحة الاسرائيلية ..

ولكن من السخف تضخيم هذا الاثر العسكري وقبول تفسير المعقبين الفرنسيين الذين غالوا في تقديرهم اهمية هذا الاجراء حين كتبوا انه يؤدي الى اختناق السلاح الجوي الاسرائيلي او موته موتا بطيئا .

ولم يتطاول رئيس الوزراء اشكول على الحقيقة حين اعلن ، امام زعماء الطوائف اليهودية واكثريتهم من الولايات المتحدة ، ان اسرائيل ستجد وسائل للتغلب على عقبة الحظر الفرنسي .. فهو يعتمد في هذا على الولايات المتحدة التي اعلنت قبل هذا الحظر بايام قرارها تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم وبذلك اكدت انها اصبحت مصدر تموين اسرائيل الرئيسي بالسلاح ..

وهذا الامر يوافق دعم الولايات المتحدة اسرائيل على اعتبار انها البوليس الدولي في منطقة الشرق الاوسط حارس مصالح الامبريالية الامريكية ..

ولهذا لا يمكن التفتيش عن اهمية الحظر الفرنسي في الميدان العسكري فهو في الميدان السياسي .. وتؤكد ذلك اصداء الحظر في اسرائيل وبين المحافل الامبريالية الامريكية والمحافل الدولية المتحالفة معها .

فالواضح من هذه الاصداء ان سبب غضب المحافل الاسرائيلية ونقمتها يعود جوهريا الى اعتقادها ، بحق الى حد ما ، بان الحظر الفرنسي وثق العلاقات الفرنسية السوفييتية ، وجاء متوافقا مع المبادرة السوفييتية لايجاد تسوية سياسية تسهم فيها الدول الكبرى ..

وهذا يعني تجسيما متناميا لعزلة حكام اسرائيل السياسية على الصعيد الدولي ، وتزايد تصلب الرأي العام العالمي في مطالبته اسرائيل ومن يؤيدها بالتخلي عن تعنتها في رفض التسوية السياسية على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن ..

وهكذا ، فاذا كان هنالك اختناق فليس في الميدان العسكري بل في الميدان السياسي وهو المقرر ..

وليس الاختناق مقتصرا على السياسة الاسرائيلية التي دابت على الاستهتار بالراي العام العالمي باسره بل هو يصيب الولايات المتحدة التي تزايدت عزلتها في قضية الشرق الاوسط بسبب تاييدها العدوان الاسرائيلي فجاء قرار الحظر الفرنسي ليعمق هذه العزلة ويشددها ويسبب ضغوطا جديدة على الولايات المتحدة لاجبارها على التراجع عن تاييد العدوان الاسرائيلي وخلق المناخ لتسوية القضية سياسيا .

وهذا مالم يغب عن بال حكام اسرائيل ، ولهذا كان من عوامل غضبهم العارم على الحظر الفرنسي انه شدد في عزلة الامبريالية الامريكية بالقائه الاضواء على دورها في استمرار خطر الانفجار في المنطقة ..

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

ضم سكان القدس العربية الى قائمة ناخبي المجلس البلدي :

مسعى لدعم ضم القدس المحتلة

الكتلة الشيوعية تحتج على ابطال انتخابات مجلس محلي ام الفحم

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أقرت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، تعديلا لقانون البلديات يقضي بادخال اسماء سكان القدس العربية في سجل الناخبين للمجلس البلدي للقدس الاسرائيلية . ووردت في التعديل مواد اخرى تتعلق بانتخابات السلطات المحلية ومنها ادخال اجراء جديد يوجب كل قائمة جديدة تتقدم لانتخابات أية سلطة محلية بايداع آمانة مالية تخسرها القائمة اذا لم تنجح في ايصال اي ممثل للسلطة المحلية المنتخبة .

وقد اعترض عضو الكنيست توفيق طوبي ، عن الكتلة الشيوعية ، على التعديل القاضي بدمج اهالي القدس العربية في سجل الناخبين ، واقترح الغاء هذا البند . وجاء في كلمته : « ان هذا البند جاء لمساعدة محاولة السلطات تخليد الاحتلال . ولا توجد أية علاقة بين اعطاء حق الانتخاب لسكان القدس المحتلة العرب ، وبين احترام حقوق هؤلاء السكان . انها مراوغة ان تلبسوا الضم المناقض لرغبة سكان القدس العربية والذي جرى دوسا على حقوقهم ، وبما يتعارض وقرار مجلس الامن ، بلباس دمقراطي ، على حد الزعم ، وبلباس اعطاء حق الانتخاب للبلدية » . واضاف توفيق طوبي : « ليس الاهتمام بحقوق السكان العرب في القدس العربية هو الذي يجسده مشروع هذا القانون ، ولكنه الاهتمام بتخليد الضم . ان التعاون المثمر لا يمكن ان يجري الا في ظروف الاحترام المتبادل للحقوق ، وليس بواسطة الاحتلال والاكراه ودوس الحقوق القومية والمدنية . ولو كان هنالك اهتمام حقيقي من جانب السلطات بحقوق سكان القدس العرب ، لامتنعت عن طرد مواطنين عرب من سكان القدس ، ولامتنعت عن هدم البيوت ومصادرة الممتلكات ، ولامتنعت عن انتهاج سياسة تمس الحقوق الاساسية

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

الدول الكبرى واتصالاتها

واشنطن ـ صرحت مصادر مطلعة ، بان الاتحاد السوفييتي قد يقترح على الرئيس الامريكي العتيد ريتشارد نيكسون عقد اجتماع ذروة في آذار او نيسان القادم . ويعتقد المراقبون في واشنطن بان نيكسون يفضل الاجتماع أولا بالرئيس الفرنسي ديغول وبرئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون قبل اجتماعه برئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين . ويجمع المراقبون على ان موضوع الشرق الاوسط سيحتل المرتبة الاولى في جدول اعمال هذه الاجتماعات .

ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» ، اعتمادا على مصادر دبلوماسية ، أن وزير الخارجية السوفييتي أندريه غروميكو حصل على تعهد من الرئيس جمال عبد الناصر ، أثناء مباحثاتهما الاخيرة في القاهرة ، بانتهاج سياسة تسير في اتجاه الحل السياسي لازمة الشرق الاوسط . وتقول الصحيفة ، ان موسكو ، اعتمادا على هذا التعهد ، بادرت الى الدعوة لعقد مؤتمر الدول الكبرى الاربع لبحث قضية الشرق الاوسط .

والمعروف ، ان فرنسا تؤيد ، بحماس ، الدعوة السوفييتية لعقد المؤتمر الرباعي .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

رشيد كرامي يؤلف الوزارة اللبنانية القادمة

الغزوة الاسرائيلية لم تشدد من عضد العناصر الموالية للامبريالية بل أضعفتها .. في جو النقمة أعلنت الحكومة المستقيلة التجنيد الاجباري .. الدعوة لاقامة حكومة قوية ترتفع الى مستوى الاحداث

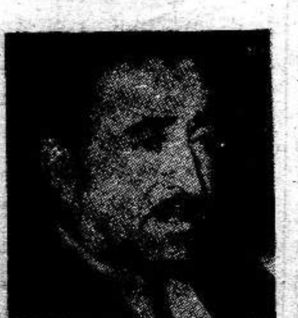
بيروت ـ أوكل رئيس الجمهورية في لبنان مهمة تاليف الوزارة الجديدة لرشيد كرامي الذي أشغل منصب رئيس الوزراء اكثر من مرة ، وعرف بانتسابه الى القوى الوطنية وسيره في طريقها الى حد معين .

وقد جاء ذلك في اعقاب استقالة وزارة عبدالله اليافي الرباعية التي اعتبرتها الاوساط السياسية في لبنان وزارة انتقال مؤقتة .. قد تأتي بعدها وزارة اكثر يمينية منها ..

فالتقدير الجوهري لوزارة عبدالله اليافي عند قيامها كان انها وزارة الطغمة المالية الوثيقة الصلات بالامبريالية . وانها جاءت لتعد لوزارة ترجع لبنان الى عهد كميل شمعون السيء الصيت الذي تميز بدفع لبنان الى مبدأ ايزنهاور الامبريالي الامريكي ..

ومع ان عبدالله اليافي نفى

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ



تأجيل المقال الثاني حول رؤوس الاقلام

، لاسباب طارئة وفنية بحتة لم تتمكن « الاتحاد » من نشر المقال الثاني حول رؤوس الاقلام بقلم اميل حبيبي وعنوانه ـ طريقنا : سلام الشعوب بحق الشعوب .. اننا نعتذر لقراء « الاتحاد » الذين سيقراون المقال في العدد القادم من جريدتهم ..

محمود رياض : من حق مجلس الامن تنفيذ قراراته

بلغراد ـ صرح وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، محمود رياض ، الذي يزور يوغوسلافيا لاجراء محادثات سياسية مع زعمائها ، في مقابلة تلفزيونية .. نامل ان تعمل الدول الكبرى على تنفيذ قرار مجلس الامن الذي اقره في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٩ ..

واضاف ان ميثاق الامم المتحدة يمنح مجلس الامن حق تنفيذ قراراته ..

واضاف ان حكام اسرائيل يرفضون تنفيذ القرار وتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بشان حدود الامن على نهر الاردن وضرورة البقاء في شرم الشيخ تؤكد ذلك ..

وقال ان السلام في الشرق الاوسط ممكن انقاذه اذا وافق الاطراف على قرار مجلس الامن ..

وكان محمود رياض قد سلم عند وصوله رسالة من الرئيس عبد الناصر الى الرئيس جوزيف تيتو .

جريمة جديدة للطغمة العسكرية باندونيسيا

تواصل الرجعية الاندونيسية السوداء ، حملتها الدموية والاجرامية ضد الوطنيين الشرفاء في اندونيسيا ، فبعد حملة الارهاب الدموية التي اعقبت احداث ايلول ١٩٦٥ ، والتي ذهب ضحيتها عشرات بل مئات الالوف من الشيوعيين والنقابيين والعمال وانصار السلام والاشتراكيين وغيرهم من مختلف الفئات الوطنية ، بعد ذلك قامت السلطات العميلة في جاكارتا بتنفيذ حكم الاعدام بثلاث شخصيات قيادية في الحزب الشيوعي الاندونيسي متجاهلة النداءات التي وجهتها الاحزاب والشخصيات السياسية العالمية ومن بينها قادة الاتحاد السوفييتي ، والتي طالبت بوقف حكم لاعدام بالمناضلين الثلاثة .

ان اقدام الرجعية الحاكمة على تنفيذ حكم الاعدام دون اي اعتبار للراي العام العالمي لهو جريمة اخرى تضاف الى سلسلة الجرائم المتعددة التي ذهب ضحيتها عدد كبير من المناضلين ومن بينهم نيونو وسوديسمان عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاندونيسي .

ان سجون ومعتقلات اندونيسيا تغص اليوم بحوالي ١٥٠ الف شخص ، ينتظر عدد كبير منهم المحاكمة وربما الاعدام كما سبق وحدث لغيرهم . ويسام هؤلاء مختلف انواع التعذيب عن طريق التجويع والموت البطيء ، الى جانب الاهانة واعمال الاغتصاب بحق النساء المعتقلات .

وتواصل الحكومة الاندونيسية اعمالها الارهابية .. وتفيد صحف اندونيسيا الصادرة في جاكارتا ان الاعتقالات ما زالت مستمرة ، بحيث اعتقلت السلطات مؤخرا في جاكارتا وحدها حوالي ٧٠ شخصا .

ان الحكم العميل الرجعي في اندونيسيا انما يقوم بتلك لاعمال ، المعادية لمصالح اندونيسيا ، ارضاءا للاوساط الاستعمارية التي تقدم للحكام بعض المساعدات المادية لقاء ذلك . ومن جهة اخرى يعود للعمل في اندونيسيا عدد كبير من الشركات الاجنبية الاستعمارية ، التي فقدت قواعدها وسلطتها ابان الحكم الوطني .

فبعد انقلاب ايلول الرجعي عام ١٩٦٥ نرى التغلغل الاستعماري في اندونيسيا في جميع الميادين ، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، فالى جانب التنكر والابتعاد عن سياسة عدم الانحياز التي كانت تلتزم بها اندونيسيا ، اخذت تتبع سياسة تتعارض تماما مع مصالح شعوب العالم الثالث والشعب الاندونيسي وذلك بفتحها الطريق امام القوى الرجعية الاستعمارية لتعمل حرة في اندونيسيا ، كما ان التدابير الاجتماعية والاقتصادية التي كانت الحكومة الاندونيسية قد بدأتها ، وان تكن غير جذرية ، واصلاحية ، فان الحكم الحالي قد ابتعد عنها نهائيا واعاد الاعتبار للبرجوازية العميلة المتعاونة مع الاستعمار ، لتعمل تنكيلا بالشعب الاندونيسي واستقلاله ..

ان خوف الطغمة العسكرية الحاكمة من تعاظم الحركة التقدمية في اندونيسيا هو احد الاسباب الرئيسية الذي يدفعها الى اقتراف مثل هذه الجرائم . ولكن تصميم الشعب الاندونيسي على المقاومة هو اصلب واقوى من ارادة المستعمرين واعوانهم الحكام المتآمرين ، وتضامن القوى التقدمية مع الشعب الاندونيسي كفيل بشل أيدي الرجعية واعوانها .

فقد اثارت موجة الاعدام الاخيرة موجة من الاستنكار الشديد في صفوف التقدميين في جميع انحاء العالم .

ففي موسكو كتبت صحيفة « ازفستيا » مقالا نددت فيه بالجريمة البشعة ووصفتها بانها : « تشابه كثيرا الجرائم البشعة التي قام بها الهتلريون ايام الحرب العالمية الثانية » .

وفي صوفيا كتبت جريدة « نارودنا ملاديش » تقول : ان الرجعية الاندونيسية التي سلكت طريقة معاداة الشيوعية وجهت سلاح الارهاب ضد الشيوعيين ووطنيي البلاد .

وفي بودابست استنكر الشيوعيون اعدام الشيوعيين الثلاثة ووصفوه بانه « وصمة عار لا تمحى عن القتلة » ..

كما كتبت « اونيتا » جريدة الحزب الشيوعي الايطالي مقالا جاء فيه : « ان الشيوعيين يضعون نصب اعينهم بصبر واصرار هدفا صعبا وهو تغيير العالم وانهم يغيرونه في الواقع ، وقد عرف الرفاق الاندونيسيون ذلك . »

كما اذاع الحزب الشيوعي البريطاني بيانا ندد فيه بالجريمه الشنعاء .

لقد استنكرت البشرية التقدمية اغتيال المناضلين الشيوعيين في اندونيسيا ، هذا الاغتيال الذي تم لمصلحة الامبريالية الامريكية وعملائها .. والرجعية الاندونيسية لا تزال تبغي مزيدا من الارتواء بدم المناضلين الشيوعيين ، لتضحي بالمصالح الحيوية للشعب الاندونيسي واخضاعها لمصالح المستعمرين ، وتعطيل الحياة الدمقراطية .

لقد هزت اعدامات اندونيسيا ضمير الانسانية التي هبت تستنكر الجريمة وتندد بمرتكبيها . والقوى الوطنية في كل الاقطار اذ تعلن عن سخطها على الجريمة النكراء بحق الوطنيين الاندونيسيين واستنكارها لجرائم الطغمة الحاكمة في اندونيسيا ، تعلن عن تأييدها لنضال الشعب الاندونيسي ضد الرجعية العميلة التي لن تحصد من أعمالها سوى العار والخزي .

سكرتيرية مجلس السلام العالمي تحذر من اخطار سياسة اسرائيل العدوانية

اصدرت سكرتارية مجلس السلام العالمي ، بيانا حول الوضع في الشرق الاوسط ، نددت فيه بشدة بالغارات الجويه التي شنتها اسرائيل في اوائل الشهر الماضي على المناطق الحيوية في الاردن ، والتي جاءت في اعقاب استفزازات عسكرية قامت بها اسرائيل ضد خط وقف النار ، وبعد الضرب بالقنابل الذي قامت به في مناطق غير بعيدة عن خزان أسوان في الجمهورية العربية المتحدة .

وقد جاء في هذا البيان :

« ان تلك الاعمال تشير الى تهديد بمغامرة اسرائيلية جديدة ، يمكن ان تتحول الى صدام على نطاق واسع ، الامر الذي حذر مجلس السلام العالمي الراي العام العالمي منه باستمرار » .

وجاء في البيان ايضا : « ان حكام اسرائيل بارسالهم طائراتهم لالقاء القنابل بعيدا داخل الاراضي الاردنية تدمير القرى وقتل النساء والاطفال بدون تمييز انما يضيفون جرائم جديدة لتلك التي اقترفوها حتى الان » .

ودعا البيان الرأي العام العالمي « للتعبير عن شعوره بالفزع والتنديد بهذه الاعمال البربرية » .

ورفض البيان كل حجة يمكن ان تتذرع بها اسرائيل لتبرير استفزازاتها العسكرية « فما دامت اسرائيل – كما جاء في البيان – ترفض الانسحاب من المناطق التي احتلتها قواتها مؤقتا ، وما دامت ترفض التخلي عن سياسة التوسع والضم ، وما دامت تطرد وترهب السكان في المناطق المحتلة ، وما دامت لا تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا تحول ، فان المقاومة الفلسطينية المشروعة لا بد وان تتصاعد وتحوز على اوسع تأييد من جانب كل اولئك الذين يدافعون عن السلام والحق والاستقلال القومي » .

وتحدث البيان عن المساعدة الاقتصادية والعسكرية التي تحصل عليها اسرائيل من الولايات المتحدة وحلف الاطلسي ودعا الى حل النزاع في الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي اعربت الدول العربية عن قبولها به بينما اسرائيل رفضته ولا تزال تواصل هجماتها المسلحة على البلدان العربية .

ودعا البيان كل لجان السلام في العالم وكل القوى المحبة للسلام للاحتجاج على هذه الجرائم وسد الطريق امام المعتدين للحيلولة دون نشوب صدام جديد يمكن ان ينتشر بسرعة الى مناطق اخرى في العالم .

بيان ممثلي الهيئات الوطنية في نابلس:

نتمسك بوحدة الضفتين ولا نقبل بالتسوية المنفردة اي محاولة للمس بالوحدة تعتبر ضربة قاصمة لقضيتنا

في مطلع عام ١٩٦٩ اجتمع ممثلو كافة الهيئات الوطنية في مدينة نابلس لبحث الوضع الذي نشأ عن اتهام «الدفاع» الاردنية رئيس بلدية نابلس حمدي كنعان بالتعاون مع سلطات الاحتلال ، ونفي السيد حمدي كنعان القاطع لهذا الاتهام ، وأصدروا البيان التالي بقصد قطع الطريق على سلطات الاحتلال التي حاولت التصيد في الماء العكر ..

وجاء في البيان الذي يعرب عن وحدة القوى الوطنيه في مكافحة الاحتلال والتمسك بميثاقها ..

« منذ الاحتلال الاسرائيلي لضفتنا الغربية واجزاء اخرى من وطننا العربي قام المواطنون من الضفة الغربية ممثلين بلجانهم ومؤسساتهم وتنظيماتهم الوطنية والاجتماعية وشخصياتهم السياسية ومجالسهم البلدية بوضع ميثاق وطني التزم به الجميع ، وكان ذلك الميثاق يعبر عن راي المواطنين في الضفة الغربية .

اننا نحن ممثلي الهيئات الوطنية بنابلس نرى ان ذلك الميثاق وما احتواه من بنود لا يزال واجب التمسك به والعمل على التقيد بنصوصه ، ذلك الميثاق الذي جاء صريحا بدعوته للتمسك بوحدة الضفتين وعدم قبول التسوية المنفردة لقضية ازالة آثار العدوان والقضية الفلسطينية سواء من قبل الفلسطينيين انفسهم او من قبل اية دولة عربية منفردة ومحاربة الدعوة لايجاد كيان فلسطيني .

ان الوحدة الوطنية سواء في الضفة الغربية او الشرقية تعتبر من اهم الواجبات الوطنية في المرحلة الحالية ذلك ان توحيد القوى الوطنية وتنسيق العمل فيما بينها ، يعتبر الدعامة الاولى لمقاومة الاحتلال والعمل على مقاومة مشاريعه الاستسلامية وبالتالي على ازالة آثاره .

ان أية محاولة من شأنها ان تمس وحدتنا الوطنية بغض النظر عن مظهرها واسبابها تعتبر ضربة قاصمة لقضيتنا الوطنية ويكون من شأنها زعزعة الثقة بين الناس ، مما يؤثر على صمود المواطنين ومقاومتهم للاحتلال .

اننا نرى انه على أجهزة الاعلام العربية وخاصة الصحافة ان تدرك أن لدى المواطنين في المناطق المحتلة من الوعي والمقدرة على الحكم على سلامة الاتجاهات ما يمكنهم من ان يكونوا من خير حكم على بعضهم بعضا ولذلك فاننا نناشدها ونصر على ان تساعدنا للمحافظة على وحدتنا الوطنية التي هي أهم سلاح لدينا لمقاومة الاحتلال والثبات امام مؤامراته .

وقد وقع البيان عن ممثلي الهيئات الوطنية بنابلس كل من السادة : الحاج معزوز المصري نائب رئيس بلدية نابلس ، وممثلو الغرفة لتجارية السادة حفظي ملحيس – رضوان النابلسي وشكيب يعيش والمحامي وصفي المصري والمحامي عدنان بكرى ، والدكتور وليد القمحاوي نقيب الاطباء واعضاء المجلس البلدي السادة وليد استيتية وعادل الشكعة والدكتور جمال الخياط وصديق الاسمر وحسن الخطيب ومحمد العمد والدكتور عدلي الدلال

وممثلو الجمعيات النسائية عصام عبد الهادي والحاجة عندليب العمد ونقيب الصيادلة الصيدلي شوكت كمال ونقيب اطباء الاسنان الدكتور فيصل كنعان والدكتور عبد المجيد ابو حجلة والمهندس منذر المصري .

وزارة العمل تعترف باستمرار البطالة في الناصرة والبطوف وام الفحم قوه العمل العربية في اسرائيل تبلغ ٧٤ الف معيل

القدس – لمراسلنا البرلماني – يتبين من البيان الذي اصدرته لجنة العمل في الكنيست قبل اسبوعين انه على الرغم من تقلص البطالة بعد حرب حزيران فان مراكز البطالة بين العمال العرب في اسرائيل لا تزال الناصرة وعرابة – سخنين وام الفحم وتشير ارقام وزارة العمل الرسمية الى ان عدد العمال العاطلين عن العمل في مدينة الناصرة وحدها لا يزال كبيرا ويبلغ ٦٥٦ عاملا عاطلا عن العمل .

هذا وتقترح اللجنة استمرار توزيع اعمال الطوارىء والاسراع في تنفيذ مشاريع تصنيع القطاع العربي في البلاد .

ويتبين من ارقام وزارة العمل الرسمية ان قوة العمل العربية في اسرائيل تبلغ ٧٤ الف معيل ، ٢٥ الفا منهم يعملون في الزراعة ، و١٢٥٠٠ في التعليم والدوائر الحكومية و٤٣٠٠ في التجارة ، و٣٨٠٠ في المواصلات وتوزيع البنزين ، و٢٢١٠ في المطاعم والمطابخ ، و٢٢٠٠ في المحاجر ، و٢٢٠٠ في الكراجات ، و٨٨١٠ عامل عادي .

وكانت لجنة العمل في الكنيست كالت المديح لوزارة العمل . ولكن ، من المضحك ان عضو الكنيست كوهين تسيدون ، الذي اشتهر بالمدة الاخيرة بمواقفه المتطرفة المعادية للشيوعية وللعرب ، لم يكتف بذلك بل اقترح نتائج خاصة به اعلن منها «ان الاهتمام بقضيه البطالة في الاماكن التي يسكنها العرب قد زاد على الاهتمام الذي خصص للبطالة بين اليهود» . ولكن لجنة العمل رفضت مقترحاته العنصرية المضحكة .

تعديل لقانون الاستيلاء على الاراضي يرفع الى ٤٠ بالمئة نسبة الارض المصادره مجانا

اميل حبيبي : بعد فشل كرمئيل ... يصادرون اراضي القدس

النائب الشيوعي يعيد الى الاذهان ما جرى من مصادرة اراضي الناصرة وقرى الشاغور

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلبت الحكومة من الكنيست يوم الثلاثاء ١٧ كانون الاول الماضي اجراء تعديل في قانون الاستيلاء على الاراضي «المنفعة الجمهور» يرفع نسبة الارض التي يجوز مصادرتها دون مقابل – لفتح الطرق وتوسيعها ومد الخطوط الحديدية – من ٢٥ بالمئة الى ٤٠ بالمئة . كذلك طلبت ان تكون هذه الزيادة رجعية .

وفسر نائب وزير المالية هذا الطلب بأنه جاء حتى يجري التنسيق بين هذا القانون وقانون « التنظيم والبناء» الذي يجيز المصادرة دون مقابل حتى ٤٠ بالمئة من اصل الارض .

وفي النقاش انتقده عدد من نواب الكنيست . ولكن النائب الشيوعي اميل حبيبي ، الذي تكلم في النقاش ، كان الوحيد الذي عارضه بمعارضة كلية . كذلك كانت الكتلة الشيوعية الوحيدة التي طلبت رد القانون .

تاريخ مأساوي

واسترجع اميل حبيبي في كلمته تاريخ قانون الاستيلاء على الاراضي « لمنفعة الجمهور » ، الذي بموجبه صودرت اراضي المواطنين العرب في اسرائيل ، وقال انه تاريخ مأساوي . وقال : « حين نذكر هذا القانون تبدو امام أعيننا مآسي الفلاحين العرب الذين صودرت اراضيهم . نتذكر مصادرة اراضي الناصرة ، هذه المصادرة التي منعت تطور المدينة وحولتها الى اشد المدن اكتظاظا بالسكان في اسرائيل والى « الناصرة التحتا » ! ونتذكر مأساة مصادرة اراضي البعنة ودير الاسد ونحف في سنة ١٩٦٢»

وقال النائب اميل حبيبي : « اسمحوا لي ، ايها الاعضاء المحترمون ، ان اذكركم بأن الحكومة في ذلك الوقت حاولت اقناع الجمهور بأن هذه المصادرة هي ضرورية من اجل بناء مدينة جديدة ، مركزية في الجليل ، هي كرمئيل . في ذلك الوقت قالوا ان كرمئيل ستتحول الى مدينة من ٥٠ الف نسمة على الاقل ، والى مركز صناعي وتطويري وتجذب السواح . اما اليوم فلا يذكرون كرمئيل ، لقد نسوها . ولم يبق من هذه القضية سوى الطعم المر لمصادرة اراضي الفلاحين العرب ، مواطني دولة اسرائيل » !

وقال : « كان واجبي ان اذكركم بهذه القضايا ، التي يريدون ان ننساها ، لان هذه السياسة الفاسدة مستمرة ، بل انها تتوسع لتشمل مناطق جديدة . فعلى اساس القانون المذكور نفسه تقوم الحكومة بمصادرة الاراضي في القدس الشرقية ، وتطرد عشرات العائلات العربية من بيوتها واراضيها بالحجة نفسها ، حجة التطوير والبناء بما في ذلك بناء الفيلات . اما كرمئيل التي كانت قبل سبع سنوات مركز الاحلام ، فقد نسيت اليوم ، واما سكانها فقد تغيروا عدة مرات بسبب الافتقار الى العمل واماكن العمل الثابتة . والموضة الان هي احلام جديدة . انني ادعو الى التعلم من تجربة الماضي .

انني ادعو الى تطوير الاسس لكل تطوير في هذه البلاد ، الى تطوير علاقات المساواة والاخوة وحسن الجوار ، علاقات السلام العادل الحقيقي ، بين شعبي هذه البلاد » .

العلم الامريكي يحترق في ساسيبو

كتبت « نيوز ويك » الامريكية في ٦ كانون الثاني ١٩٦٩ ان اليابانيين ، فيما كانوا يعدون للاحتفال باطلالة السنة الجديدة ١٩٦٩ ، شعروا بشيء من العصبية اذ نظروا بعيدا الى عام ١٩٧٠ ..

واضافت : في حزيران ١٩٧٠ ينتهي العمل بمعاهدة الامن المتبادل التي توفر لليابان – حسب رأي المجلة – مظلة نووية ...

ومصدر وصف الشعور بالعصبية ان الامبريالية الامريكية وحلفاءها الاحتكاريين اليابانيين يذكرون ما حدث عام ١٩٦٠ حين جددت الحكومة اليابانية معاهدة الامن المتبادل في جو عاصف من المقاومة الشعبية التي تجسمت في مظاهرات واضرابات هتفت بالغاء هذه المعاهدة التي تكبل اليابان بقيود الاستراتيجية العدوانية الامريكية ..

والواقع الذي لا يمكن تجاهله ان الولايات المتحدة بحربها الوحشية في فيتنام عمقت التنبه لاخطار الارتباط بالاستراتيجية الامريكية في اليابان وشددت من نضال القوى الشعبية لفصم هذا الارتباط .

وفي محاولة لتخفيف النقمة في اليابان الغت السلطات العسكرية الامريكية ٤٩ قاعدة من اصل ١٤٨ كانت تقوم في مختلف انحاء اليابان ..

ولكن الحياة نفسها الغت هذه القواعد .. فحولها نشأت مدن جديدة وجعلتها غير صالحة للعمل ..

ولكن بقاء حوالي مئة قاعدة يكفي لتذكير اليابانيين بالاحتلال الامريكي الذي يتخذ صورة اتفاق امن متبادل ..

ويبدو ان الغاء حوالي الخمسين قاعدة لم يخفف من تذمر حتى بعض العناصر المحافظة فهي – على الرغم من توافقها العام مع السياسة الامريكية العامة – لها مصالح تتناقض الى حد ما مع الولايات المتحدة .. خصوصا وان عليها ان تأخذ المناخ السياسي في بلادها بعين الاعتبار .

وقد غضبت هذه العناصر مع الرأي العام الياباني لان الاجراء الامريكي لم يشمل القاعدتين البحريتين ياكوسوكا وساسيبو اللتين تحولتا الى قاعدتين للغواصات الامريكية النووية التي تثير عاصفة من المقاومة الشعبية .

ثم هناك جزيرة اكيناوا التي اصبحت محور الكفاح المعادي للامبريالية الامريكية ..

فالولايات المتحدة ترفض حتى الان اعادة هذه الجزيرة الى السيادة اليابانية على الرغم من المطالبة بذلك منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ..

وتجد الولايات المتحدة صعوبة خاصة لان الانتخابات الاخيرة في هذه الجزيرة اوصلت الى سلطة الحكم المحلي القوى التي تطالب بالحاح وبتشدد باعادة الجزيرة الى اليابان وتصفية القاعدة الامريكية فيها ..

وتقول « نيوز ويك » ايضا أن الاجراء الاخير قد يكون قد خفف الضغط على الحكومة اليابانية الحالية برئاسة ساتو ولكن لا شيء من هذا القبيل يرضي القوى اليسارية (التي تطالب بتصفية القواعد كلها لا ثلثها فقط) ولذلك فالحل في استبدال اتفاق الامن المتبادل بادخال اليابان في حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) .

ولكن الامبريالية الامريكية واهمة اذا اعتقدت ان مثل هذه المناورة ترضي القوى الوطنية التقدمية المنادية بتصفية القواعد الامريكية وقطع الصلة مع الاستراتيجية الامبريالية .

والصورة اعلاه توحي بذلك .. فهي لطلاب ساسيبو وهم يحرقون العلم الامريكي اثناء مظاهرتهم احتجاجا على تحويل هذا الميناء الى قاعدة للغواصات الامريكية النووية .

يحيى

تشيكوسلوفاكيا اصبحت جمهورية اتحادية

بقلم: إميل توما

في عشية السنة الجديدة استقالت الحكومة التشيكوسلوفاكية المركزية لتفسح المجال امام حكومة اتحادية تقرر ان تتالف من اتحاد يقوم بين اقليمي البلاد تشيخيا وسلوفاكيا اللذين يجسمان قوميتي البلاد .

ومع مطلع عام ١٩٦٩ أعلن رئيس الجمهورية الاتحادية لودفيك سفوبودا قيام الحكومة الاتحادية الجديدة برياسة اولدريخ تشيرنك الذي كان يراس الوزارة المستقيلة ، وبذلك قام اتحاد تشيكوسلوفاكيا الفيدرالي ، وقال سفوبودا في المناسبة « اعتقد مؤمنلا ايمانا عميقا بأن المستقبل يحمل لنا حياة افضل » ..

وقد جاء تنفيذ هذا التعديل الدستوري متوافقا مع مبادىء الماركسية – اللينينية في القضية القومية ويخلق ظروفا افضل لنمو العلاقات الاخوية المتوطدة دائما بين القوميتين التشيخية والسلوفاكية . كذلك جاء في أعقاب اجتماع اللجنة المركزية الموسع للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في تشرين الثاني ١٩٦٨ ..

ومن الممكن اعتبار هذا الاجتماع معلما هاما على طريق توطيد البناء قرارهم ان بعض الاجراءات تأثرت بضغط اليمين الذي تعاظم نفوذه مع مرور الايام خصوصا وان الحزب وصحافته في الدرجة الاولى، لم يصدا الانحرافات اليمينية الانتهازية والمعادية للاشتراكية .

وتحولت انتقادات الاخطاء الماضية والنواقص الى نسف قيمة الانجازات الاشتراكية ونشاط الحزب الشيوعي بأسره ..

ولهذا فاهمية اجتماع تشرين الثاني تكمن ، في الميدان الحزبي ، في انها حددت اخطاء القيادة التي مكنت العناصر الداخلية والخارجية المعادية للاشتراكية من ان ترفع راسها ..

وعلى ضوء ذلك استخلصت اللجنة المركزية في اجتماعها المذكور بعض النتائج لتكون وسائلها أولا ومنهاجها ثانيا في عملها في المستقبل ..

ومن هذه حسب بقال

زعماء الحزبين الشيوعيين السوفييتي والتشيكي بعد اجتماع براتسلافا

الاشتراكي وتطوير دور لحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي في هذه العملية ، التي اضطربت نتيجة نشاط العناصر المعادية للاشتراكية في الداخل والخارج في أواسط عام ١٩٦٨ ، واستنفرت نجدة الاقطار الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، لاحباط التآمر على تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وعلى حلف ميثاق وارسو : قوة المجموعة الاشتراكية الضاربة التي تحرس الاشتراكية وحريات الشعوب وأمنها ..

ظروف التعديل الدستوري

وتكمن اهمية اجتماع تشرين الثاني في انه رفض المحاولات التي كانت تقوم بها مختلف العناصر – بحجة ضرورة اصلاح أخطاء الماضي – لنقض مسيرة البناء الاشتراكي بأسرها منذ انتصار الطبقة العاملة في شباط ١٩٤٨ وتدشين مرحلة هذا البناء ..

وبذلك رفض التوجه الهدام الذي هدف الى نسف الانجازات التي تحققت وتسويد صفحة الحزب الشيوعي الذي كان في قيادة الشعب حين حقق انجازاته..

ومع هذا فاكثرية المجتمعين انتقدوا الاخطاء والنواقص التي تميزت بها قيادة الحزب في الماضي ولم يتجاهلوها ..

وحين عالج الاجتماع التطورات التي اعقبت اجتماع كانون الثاني ١٩٦٨ الذي أبعد القيادة القديمة وبادر الى اصلاح الاوضاع لاحظ المجتمعون كما جاء في ف. سيدوروف في « الاوقات الجديدة » السوفييتية ٢٥ كانون الاول ١٩٦٨ :

* أن يمارس الحزب الشيوعي دوره في القيادة ويحترم ادق الاحترام مبادىء المركزية الدمقراطية اللينينية ..
* تنشيط الجبهة الوطنية .
* رفع دور الطبقة العاملة القيادي الى المستوى الضروري وتحقيق مشاركة العمال في الادارة (ادارة المنشآت والمصانع الخ) ..
* احترام القانونية الاشتراكية واعادة اعتبار جميع المواطنين الذين تعرضوا الى الكبت غير المحق في الماضي ..
* تنفيذ مبادىء اللينينية بشأن مساواة القوميات بمثابرة عن طريق بناء دستوري جديد (وهو الذي تحقق باقامة الحكومة الاتحادية القائمة على وجود اقليمين يتمتعان بحكم ذاتي وأسع داخل اتحاد تشيكوسلوفاكيا) ..
* الاهتمام باستمرار في رفع مستوى المعيشة وتحسين اوضاع العمال ..
* تقوية التحالف مع الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية والقيام بواجبات تشيكوسلوفاكيا القومية ..

وقد اكد قرار هذا الاجتماع الموسع موافقة اللجنة المركزية على بيان براتسلافا واتفاق موسكو في ٢٦ آب ١٩٦٨ وبذلك اوجد القاعدة الايديولوجية لوحدة كافة العناصر الامينة في الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

العناصر المعادية للاشتراكية تحارب حرب تراجع واندحار

وقد أعقب اجتماع تشرين الثاني الموسع اتجاه ايجابي يهدف الى تحقيق استنتاجات اللجنة المركزية .

وهذا ما اكده اجتماع اللجنة المركزية الموسع في ١٢ – ١٣ كانون الاول ١٩٦٨ ، والخطوات التي اعقبته ومنها اجراء التعديل الدستوري لاقامة البناء الاتحادي ..

والواقع ان قضية القيادة تحتل مكانة بارزة في التطورات الايجابية واختيار القيادة يقرر الى مدى بعيد عمق تلك التطورات ..

وهذا لاحظه اولدريخ تشيرنك حين قال في اجتماع كانون الاول : « من الواجب ان يشغل المواقع القيادية في هيئات الحزب اولئك الرفاق اصحاب الخبرة من الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الذين يتمتعون بالخبرة ويمتازون بالوضوح السياسي وينطلقون من قاعدة ماركسية متينة » .

ولا جدال في ان الرجعية العالمية اصبحت تبدي مرارة متعاظمة من التطورات في تشيكوسلوفاكيا وتعرب عن يأسها من مقدرة العناصر المعادية للاشتراكية على وقف مسيرة تشيكوسلوفاكيا في توطيد بناء الاشتراكية في اطار الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ..

وفي عشية اعادة البناء الدستوري في تشيكو – سلوفاكيا اعربت عن ذلك في ربطها مصير التطور المقبل في تشيكوسلوفاكيا بمصير جوزيف سميركوفسكي الذي احتل حتى التعديل الدستوري منصب رئيس المجلس الوطني (البرلمان) ..

ولهذا كتبت ايكونوميست في ٢٨ كانون الاول ١٩٦٨ تعتبر ان ما سيتم في امر سميركوفسكي سيقرر التوازن بين قوى المحافظين (اقرا الشيوعيين الامناء للبناء الاشتراكي) والاحرار (اقرا عناصر الانحراف الذين مكنوا الرجعية من رفع راسها) ..

وتجدر هنا الاشارة الى ما اصبحت الصحافة في العالم الراسمالي تطلق عليه قضية سميركوفسكي ..

لقد اتضح ، منذ ان اقر التعديل الدستوري ، ان اقامة النظام الاتحادي يفترض توزيعا معينا في المناصب الجوهرية في الدولة الاتحادية يأخذ بعين الاعتبار القوميتين الجوهريتين في تشيكو – سلوفاكيا ..

وعرف ان المنصبين الاولين رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة سيحتلهما تشيكيان وان منصب رئيس المجلس الوطني سيحتله تبعا لذلك سلوفاكي ..

وليس في هذا خروج على الاممية التي تفترض المساواة بين الشيوعيين بغض النظر عن انتسابهم القومي بل تعبير عن التعاون بين القوميتين .

ومن هذا القبيل ايضا جعل التمثيل على صعيدين : صعيد التمثيل النيابي العددي القائم على المناطق بغض النظر عن انتساب سكانها القومي ، والتمثيل القومي القائم على المساواة في توزيع المقاعد .

وقد تجسم هذا الامر اول ما تجسم في الاتحاد السوفييتي حين تألف مجلس السوفييت الاعلى من هيئتين سوفييت العمال والفلاحين.. وسوفييت القوميات ..

ومنذ ان شاعت قضية

جندي سوفييتي يحادث مواطنا تشيكوسلوفاكيا اثناء النجدة الاشتراكية الاخوية في آب ١٩٦٨

هذا التوزيع والصحافة الرجعية في العالم ، وقد فقدت العناصر التي استخدمتها في الماضي للتحريض على مسيرة القوى الاشتراكية الامينة في تشيكوسلوفاكيا ولاشاعة الشكوك والريب حول الصداقة السوفييتية – التشيكوسلوفاكية ، تروج الانباء حول الازمة الجديدة الناجمة عن « محاولة ابعاد سميركوفسكي » ..

ودأبت هذه الصحافة الرجعية العالمية على نقل « انباء » الاجتماعات في مختلف انحاء تشيكوسلوفاكيا للمطالبة بابقاء سميركوفسكي في منصبه ، وبعضها أكد ان النقابات هددت « باعلان الاضراب العام » اذا أبعد سميركوفسكي عن منصبه !!

وبلغ التهويش ذروة حين كتب مكاتب نيوز ويك الامريكية في ٦ كانون الثاني ١٩٦٩ : « مقتنع تماما اذا ذهب سميركوفسي فسيكون هناك اما انفجار غضب او سيستسلم كثيرون من التشيكوسلوفاكيين » ..

وفي ٥ كانون الثاني ١٩٦٩ (٦–١٢ في الصحف الاسرائيلية) اذاعت وكالات الانباء الغربية رويتر واسوشيتد برس أن ترشيح سميركوفسكي لمنصب رئيس المجلس الوطني اصبح « رمزا لمقاومة الضغط السوفييتي »!! على تشيكوسلوفاكيا ..

واذا كان لهذا كله من معنى فهو ان الرجعية في الخارج والعناصر المعادية للاشتراكية في الداخل قد اختارت أن تحارب معركة التراجع والاندحار حول منصب سميركوفسكي ! واتخاذ سميركوفسكي راية معادية للسوفييت ولبذر بذور الشكوك والريبة بين الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا يدل على افلاس هذه العناصر التي لا تجد سببا اقتصاديا او اجتماعيا او سياسيا بكون « موضع خلاف » بين القطرين الاشتراكيين غير منصب رياسة المجلس الوطني التشيكوسلوفاكي ..

ولا نقصد بهذا القاء ظلال من الشكوك حول جوزيف سميركوفسي الذي يحتل مكانة في قيادة الحزب التشيكوسلوفاكي ، بل نقصد الاشارة الى طبيعة معركة العناصر المعادية للاشتراكية التي لا تيأس وتواصل معركتها المشبوهة بدون توقف يساعدها اولئك الذين فروا من تشيكوسلوفاكيا ورحبت بهم جامعات اوكسفورد وغيرها فعينتهم محاضرين ومكنتهم من شن معركة ايديولوجية من الخارج لنصرة العناصر المتآمرة في الداخل..

واما سميركوفسكي فأصاب حين صرح : « اذا كنا نتحدث عن الدمقراطية والمشروعية والحق فيجب ان يسري علي ايضا قرار الهيئات المختصة ويكون ملزما » .. واضاف انه لن يكون مسرورا اذا بدأ الاتحاد بالمحاججات والتشاجر .. (رويتر ٥–١–٦٩) ..

تقلص ممكنات التخريب

ان التطورات منذ النجدة الاشتراكية في آب الماضي حتى اليوم توحي بأن الرجعية العالمية اخفقت في تشيكو – سلوفاكيا وفي خارج تشيكو – سلوفاكيا .. اما في تشيكو – سلوفاكيا فعلى الرغم من ان العناصر المعادية للاشتراكية لم تستسلم بعد ، الا انها اصبحت معزولة والاتجاه العام ايجابي ومريح .. اما في خارج تشيكوسلوفاكيا فممكنات التخريب في الحركة الشيوعية العالمية والتشهير بالاتحاد السوفييتي تتقلص بسرعة ..

وهذا ما اعترف به شالوم كوهين في جروزلم بوست ٢–١٢–٦٩ في مقال كتبه بعنوان « المانيا بعد ٢٢ سنة، اليسار الجديد والذكريات». حين قال انه توقع ان يجد زمة بين الطلاب اليساريين **بسبب النجدة (يسميها** الغزوة) السوفييتية .. ولكنه لم يجد شيئا ... فالازمة التشيكية لم تغير شيئا غير صعود المعاداة للشيوعية البليدة التي عرفتها المانيا بعد ١٩٥١ ..

ولهذا تستطيع تشيكو – سلوفاكيا والقوى المتقدمة العالمية التي تتمنى لها الخير ان تجد في تعديل الدستور وقيام النظام الاتحادي بادرة تقدم على طريق توطيد البناء الاشتراكي الذي سيوفر للشعبين التشيكي والسلوفاكي مزيدا من الرفاهية .

الشخصيات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة تبعث بمذكرة جديدة الى وزير الدفاع الاسرائيلي

تستنكر فيها اساليب البطش والارهاب والتهويد

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا نسخة عن المذكرة التي بعث بها عدد من الشخصيات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة الى وزير الدفاع الاسرائيلي يستنكرون فيها اساليب البطش والارهاب والتهديد التي تستعملها سلطات الاحتلال ضد السكان وقد ارسلت نسخ عن هذه المذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، والى كبير المراقبين الدوليين والى كافة قناصل الدول الاجنبية بالقدس والى الصحافة ووكالات الانباء . وفيما يلي نص هذه المذكرة :

السيد وزير الدفاع المحترم

لقد اخذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الآونة الاخيرة تضاعف اسباب القهر والارهاب ضد المواطنين في المناطق المحتلة ، كما اخذت تبتكر كل يوم اساليب واشكالا جديدة من الضغط والتضييق ضاربة عرض الحائط بكل القيم القانونية والانسانية والاخلاقية .

ولعل سلطاتكم تأمل في ان تساعد هذه الاساليب في حل القضية لصالحها وبالشكل الذي تراه مناسبا ، ولكنها بذلك تثبت انها لم تتعلم شيئا من فترة الثمانية عشر شهرا الماضية وهي الفترة التي اثبت فيها شعبنا في المناطق المحتلة انه مصر على الصمود وعلى وحدة الضفتين ولن يستسلم ولن ينعزل عن حركة التحرر العربي ، وهو يرى ان حل القضية القائمة لا يمكن ان يبدأ الا بالانسحاب الكامل غير المشروط من الاراضي المحتلة .

وآخر ما طلعت علينا به سلطاتكم هو منع انتقال السيارات بمختلف انواعها عبر نهر الاردن الى الضفة الشرقية او قدومها منها ، وكذلك منع المواطنين من التنقل بحرية بين مختلف مدن الضفة الغربية بما في ذلك منع السيارات من التنقل بين هذه المناطق الامر الذي يؤثر مباشرة على الوضع الاقتصادي لسكان المناطق المحتلة وقد تضمنت هذه الاجراءات التعسفية محاولة عزل مدينة القدس العربية عن باقي انحاء الضفة الغربية .

لقد بررت السلطات الاسرائيلية هذه الاجراءات باعتبار انها اجراءات أمنية الا انها في الحقيقة والواقع جزء من الخطة المدبرة للضغط على السكان العرب وترحيلهم عن بلادهم .

وقد لجأت السلطات الاسرائيلية مؤخرا الى الاعتقالات الجماعية والتوقيف التعسفي حتى بلغ عدد الموقوفين والمعتقلين عدة آلاف باعتراف السلطات الاسرائيلية ولم يتحرج وزير الشرطة الاسرائيلي عن التصريح في الكنيست انه سيعيد النظر في الاساليب المريحة التي يتمتع بها السجناء العرب ، مما يدل على اعتراف رسمي بالضغوط التي يلاقيها المعتقلون والمساجين ناهيك عن وسائل التعذيب التي يلاقيها هؤلاء المساجين والرفض القاطع لمقابلتهم للصليب الاحمر او الهيئات الدولية .

وقد اضافت السلطات الاسرائيلية الى هذه الوسائل وسيلة الابعاد عن البلاد لتفريغها ولافساح المجال امام سلطات الاحتلال لفرض مشاريعها السياسية ، وكذلك أصبحت سياسة نسف البيوت ومنع التجول ومشاريع الاستيطان واستملاك الاراضي وترميج الموظفين والقيود على السفر والاستهتار بالاماكن الدينية والمقدسات مظهرا من مظاهر الحكم العسكري البغيض ، وكان آخر هذه الاستفزازات منع عقد المؤتمر الاسلامي بالقدس ، ومن الناحية الاخرى تواصل سلطاتكم بسرعة تهويد مدينة القدس متجاهلة حقوق المواطنين العرب في بلادهم والقرارات الصادرة عن الامم المتحدة .

اننا اذ نعود فنكرر استنكارنا لكافة اساليب البطش والارهاب والتهويد ، لنطالب بشدة ايقاف تلك الاساليب ، وكذلك الافراج عن المعتقلين واعادة المبعدين ، لان تلك الاساليب لن تساعد في حل القضية ، بل تزيد في تعقيدها ومضاعفتها ، ولن تساعد على استسلامنا لاننا في هذه الارض صامدون .

وقع النسخة الاولى السادة :

سماحة الشيخ حلمي المحتسب قاضي القضاة

– البقية على ص٤ عمود ٨ –

« الامبراطورية الاسرائيلية » عام ١٩٦٨

ترجمة مقال نشرته « الحياة الدولية » السوفييتية ردا على سؤال قارىء حول المناطق التي تحتلها اسرائيل ..

نتيجة لعدوانها في حزيران ١٩٦٧ احتلت اسرائيل ، ولا تزال تحتل ، مناطق واسعة من أراضي الجمهورية العربية ، الاردن ، وسوريا . وتبلغ مساحة هذه المناطق كلها ٦٠ الف كيلو متر مربع ، اي ثلاثة اضعاف مساحة اسرائيل داخل حدود الهدنة التي أقرتها اتفاقية الهدنة سنة ١٩٤٩ ، وأربعة اضعاف المنطقة التي حددت للدولة اليهودية بموجب القرار الذي تخذته الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ . وفيما يلي وصف مختصر لهذه المناطق .

شبه جزيرة سيناء

من حيث المساحة (٥٦ الف كيلو متر مربع) تبلغ هذه المنطقة المصرية ضعفي مساحة اسرائيل (٢١ الف كيلو متر مربع) . ومعظم شبه الجزيرة عبارة عن نجد صخري . وعدد سكانها حوالي ٧٠ الف نسمة . وهي حيويا هامة للجمهورية العربية المتحدة بسبب ما فيها من احتياطي البترول ، حيث كان يستخرج منه ، قبل العدوان حوالي ٤،٥ مليون طن من البترول . وحسب تقرير الصحافة الاجنبية ، فان سلطات الاحتلال قد جددت استغلال حقول النفط . وهنالك ايضا في شبه الجزيرة احتياطي غني من تراب المنغنيز .

وسيناء مهمة ايضا من ناحية استراتيجية : فهي من ناحية الشمال الغربي تلاصق قناة السويس (بالمناسبة ان دخل الجمهورية العربية المتحدة من عوائد المرور في القناة ، بلغ في سنة ١٩٦٦ ٢٢٥ مليون دولار ، وقد لعب دورا هاما في اقتصادها) ، وهي تجاور تماما المراكز الحيوية .

قطاع غزة

ان قطاع غزة يحد شبه جزيرة سيناء ، انه صغير (٢٥٨ كيلو متر مربع) ولكنه مكتظ بالسكان ، وهو قطاع متطور زراعيا يقع على ساحل البحر الابيض المتوسط . كان عدد سكانه قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ ٤٥٥ الفا منهم ٣١٥ الف لاجىء فلسطيني من المناطق التي احتلتها اسرائيل في ١٩٤٨ – ١٩٤٩ .

بعد الحرب الفلسطينية في ١٩٤٨ – ١٩٤٩ انتقل الاشراف على قطاع غزة الى مصر . ونتيجة لادخال نظام المهام المفضلة (حرية استيراد واعفاء من الضرائب) استمال القطاع البرجوازية التجارية ، مع لبنان واليابان والبلدان التي قامت بكثير من الصفقات الاخرى . وبعد العدوان لانجلو – فرنسي – الاسرائيلي في سنة ١٩٥٦ وافقت مصر على وضع قوات دولية للامم المتحدة في منطقة غزة . وكانت تنتشر على طول خط الحدود بين مصر واسرائيل وبقيت هناك حتى توتر الوضع في الشرق الاوسط في ربيع ١٩٦٧ .

ضفة الاردن الغربية

ومن الاردن احتلت اسرائيل أخصب المناطق وأكثرها ربحا من ناحية اقتصادية ، وهذه هي المنطقة الواقعة غربي نهر الاردن . وتبلغ مساحتها ٥ آلاف كيلو متر مربع وعدد سكانها حوالي ٩٠٠ الف نسمة (٤٥ بالمئة من مجموع عدد السكان) من بينهم ٤٣٠ الف لاجىء فلسطيني . وقد تركزت في هذه المناطق حوالي نصف مصادر البلاد الاقتصادية وحوالي كل زراعة الحمضيات (وتشكل ٨٠ بالمئة من الفواكه التي تنمو في البلاد) . وكانت هنالك ايضا عدة مشاريع صناعية . وأكثر من ذلك ، كانت هذه الاماكن قبلة للسواح ، واعطت الاردن ايرادا يقدر بحوالي ١٣ مليون جنيه استرليني سنويا . وحسب البنك المركزي في الاردن فان البلاد تفقد ٢٦ مليون جنيه تقريبا في السنة نتيجة لضم هذه المناطق

– البقية على ص ٥ –

« الفلسفـــة الجغرافيـــة » كما يفهمهـــا جنرال اسرائيلى

كتب الجنرال متتياهوبيلد مقالا كبيرا فى معريـب ، يوم الجمعة ٣ - ١ ، استعرض فيه ظروف حرب الخامس مــن حزيران وابعادها والاهـداف التي حققتها والاهداف التي عجزت عــــن تحقيقهـا . ويستخلص الجنرال ، بعـد استعراضه التطورات العالمية بعد الحرب وتوثق العلاقات السوفييتية - العربية ، بان « الانتصار الاسرائيلي علـى الجيوش العربية ، يفقد الكثير مـن اهميتـــه . فالمصريون والسوريون لم يكونوا فى يوم من الايام أكثر امنا ودفاعـا امام هجوم اسرائيلي . والطبيعة السياسية ليس فقط انها لم تتحسن بعد الحرب ولكنهـا اصبحت اسوأ . لقـد تحول انتصارنا الى اداة لتعاظم قوة العدو ، لان هذا الانتصار لم يحرز اي هدف سياسي » . ولكن الجنرال يضيف قائلا : « ومع ذلك ، خلق الانتصار معطيات جديدة تفتح فتحـة واسعة للغاية أمـام مبادرة سياسية اسرائيلية من شانها ان تؤدي الى تطورات سياسية ايجابية جدا بالنسبة لنا والى لجم التغلغـل السوفييتي فى العالم العربـي : اول هــذه المعطيات - الاتصال المباشر مع المواطنين العرب الذين يشكلون حجة رئيسية دائمة لتدخـل الدول العربيــة والاتحـــاد الســـوفييتي بالقضيـــة الاسرائيلية . هؤلاء المواطنون هم العرب الفلسطينيون الذين على اسرائيل فقط ان تجـد تسوية معهم لكي تسقط قضية فلسطين عن بساط البحث تماما . ففي اللحظة التي يعترف فيها هؤلاء بتسوية مع اسرائيل لن يتمكن اقاربهم واصدقاؤهم فى مصر وسوريا والعراق وغيرها ان ينبسوا ببنت شفة ، وكل تدخل من جانب هذه الدول بشؤون فلسطين لن يكون الا تدخلا فى شؤون غيرهم . ومثل هذه التسوية قد يحرر الولايات المتحدة من عقدة الحياد فيما يتعلق بشؤون الشرق الاوسط ويمسنها من انتهاج سياسة اكثر حزمـا تجـــاه اغراض الاتحاد السوفييتي » !

ثم يتحدث الجنرال عـــن المناطق المحتلة ، ويرفض مجرد البحث فى هذا الموضوع ، فكل شيء لاسرائيـــل .. ومجرد طرح الموضوع للمناقشة هو نيل من حق اسرائيل المطلق . يقول الجنرال : « لا شيء أسوأ واكثر ضررا من النقاش الجاري فى البلاد منذ انتهـــاء الحرب حول مستقبل المناطق . فان مجرد عرض القضية بهـــذا الشكل ينطوي على خطأ كبير وخطر فادح . لا مناطق ذات حكم واحد ومصير واحـد .

كل منطقة موضوع بذاتـه . وقضية المناطق ليست مسألة يمكن البحث بهـا مجتمعــة وتحديد مبدأ تجاههـا » . ! ويفسر الجنرال هذه الفلسفة فيقول : « هضبـة الجولان ، مثلا ، ليست أبدا منطقة بالمعنى المعروف للكلمة . انهـا قطاع ضيق فى طرف جنوبي سوريا ، قيمتها استراتيجية قبـل اي شيء اخر ، تمنح من يحتجزها مجالات تفوق سواء كان للدفاع عن سهل الحولة وسواء كان للهجوم عليه . ان هضبــة الجولان ليست الا موقعا . . موقعا عسكريا يجب ان يكون فى ايدي من يحتاج اليه للدفاع عن نفسه . وسيطرة اسرائيل عليه لا تنتمي الى النقـــاش السياسي ابدا بشأن العلاقات بين اسرائيل وسوريا ، لان هذه السيطرة الاسرائيلية يجب ان تكون فرضية مقبولـــة على الطرفين قبـــل الشروع فى المناقشة . واذا لم يقبـــل الجانب السوري ذلك ، فـــلا مكان لاجراء ايـة مناقشـة . وكل من يستعد لوضع مصير هضبة الجولان موضوعـــا للبحث السياسي ، فانـــه يعتزم الحيلولة دون خـلق علاقات أمن وثقة متبادلة بين الطرفـين . كل من يزعم ان هضبـة الجولان مطروحـــة للبحث مثله مثل من يدعـو الى الحرب . وعلى اسرائيل ان توضح هـذا الامر لكــل المعنيين بالامر ، الاصدقـــاء والاعداء والمحايدين ، توضيحا جيدا » ! .

ثم يطبق الجنرال الفلسفة ذاتها على شبه جزيرة سيناء .. يقول : « شـــبه جزيرة سيناء ايضا ليست منطقــة يجري عليها اي بحث سياسي .. انها صحـــراء جرداء . وهي ليست منطقة مصرية ، لا من ناحية جغرافية ولا من ناحية تاريخية . لا شأن لمصر بها ، لانه لا شأن لمصـــر ولا يجب ان يكون لها شـــأن فى خليج ايلات . فخليج ايلات لا يوصل الى اية منطقـــة مصرية ، ولا يخدم قضيـــة مصرية . لقد استغلت مصر شبه جزيرة سيناء استغلالا سيئا ، كقاعدة للهجوم على اسرائيل ، ثلاث مرات خـــلال ٢٠ سنة . ان سيناء لا تشكل اي غرض اخر لمصـــر . وفى اللحظة التي تتنازل مصر فيها عن تطلعها الى القضاء عـــلى اسرائيل ، فلن تقيم فى سيناء قواعد عسكرية . اليوم اصبح الوضع محددا بصورة اوضح .. فاذا كانت مصر تتطلـع حقا الى السلام ، فلا حاجـــة بها الى شبه جزيرة سيناء . واذا كانت مصر تصر عـــلى الحصول على سيناء ، فـــان ذلك يعني انها تعتزم شـــن هجوم جديد على اسرائيل . ولذلك ، لا يمكن ان تـــكون سيناء موضوعا للبحث فى اية مفاوضات مع مصـــــر . ان اسرائيل محتاجة اليها للدفاع عن نفسها ، أما مصر فلا حاجة لها بها . واعادة سيناء الى مصر ستفتح للروس بابـــا لوضع قوات روسية عـــــلى الحدود » ! ! ويدعو الجنرال الى الفصل بـــين الاحتفاظ بسيناء وبين قضية فتح قناة السويس . يقول : « ان الادعاء المصري الحالي الذي يربـــط فتح القناة بمصير سينـــاء ، هو دعوة للضغط العالمي علينا للانسحاب من سيناء ، لان ذلك يضمن فتح القناة . ومن يقل بفتح القناة بعد تسويـــة سلمية مع مصر يعلن اعـــادة سيناء الى مصر ، ويساعد بذلك التسوية التي ستلحق كارثة باسرائيل » .

وينتقـــــل الجنرال الى الحديث عن الضفة الغربية ، فيقدم تنازلا كبيرا باعترافـــه السخي بأن هذه المنطقة يمكن طرحهـــا للمناقشة ! . ولكن كيف ؟ وفى اي اتجاه ؟ . يبدأ الجنرال بالقول : « ان هـــذه المنطقة احتلها عبد الله جد حسين ، بما يتعارض ورغبة المواطنين . منذ ذلك الحين حتى تحريرها بأيدي قـــوات الجيش الاسرائيـــلي ، بقيت بمثابة منطقة احتلت بشكل غير قانوني لم يعترف بـــه المواطنـــون والبلدان العربيـــة الاخرى . والدول من خارج المنطقـــــة ايضا لم تعترف بالاحتلال ، وهكذا بقي الامر

ومضات بارزة فى فلسفة الجنرال

*** اذا لم يقبل الجانب السوري سيطرة اسرائيل على مرتفعات الجولان فلا مجـال لاجراء اية مناقشة .. ومن يزعم ان هذه المنطقة مطروحة على بساط البحث انما يدعو الى الحرب ..**

*** كذلك ليست شبه جزيرة سيناء موضع بحث .. وهي ليست منطقة مصرية .. واذا كانت مصر تتطلع الى سلام فلا حاجة لها بسيناء ..**

*** اعادة سيناء تفتح بابا لاقامة قواعد روسية عـــلى الحدود ..**

*** اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية تحت الحماية الاسرائيلية لان اسرائيـــل لا تحتمل السكان العرب .**

ذا طابع مؤقت . بعد تحرير المنطقة من الاردن ، كان على اسرائيـــل ان توضح بشكل قاطع ان هذه المنطقة - مهما كان مصيرها - لن تعاد الى حكامها السابقين بأي شكل من الاشكال . فعندمـــا تعلن اسرائيل هذا الموقف الواضح والقاطع ، سينظر اليها العالم بتفهم . وطالما ان مصـــير المنطقة لم يحدد حتى الان ، فان امام اسرائيل امكانيتين : الاولى - ضم المنطقة الى دولة اسرائيل . والثانية - منـــح استقلال سياسي للمنطقـــة واقامة دولة عربية فلسطينية فيهـــا » . ويرفض الجنرال الامكانية الاولى لان اسرائيل لن تحتمـــل السكان العرب ، ويفضل الامكانية الثانية بحيث تأخذ اسرائيل على عاتقهـــا « الدفاع عن الحدود الشرقية للدولة الجديدة طالما تهددتها الاخطار من جانب الاردن . ومساعدة مساعي الدولـــــة الجديدة لتحرير الفلسطينيين سكان الضفة الشرقيـــة من سيطرة الامراء البدو الـذين فرضهم البريطانيون » ! ! .

اوراق حزينه

شعر : خـــالد سعيد

الضفة الغربية

القـــدس من ذهب

« أورشليم شل زهاف »
القـــدس من ذهب
القدس من حجارة سوداء من تراب
القـــدس من دخـــان
القـــدس من دموع
اطفـــالها العرب
القـــدس من احزان
ومن شوارع عتيقـــة الجـــدران
القـــدس ، يـــا غزاة ، للانسان
لدقـــة الاجراس ، للاذان
القدس انشودة حب مـــا لها لسان
« أورشليم شل زهاف »
يـــا نفخـــة الابواق للعـــدوان
للدمـــار ، للخـــراب

الشوارع العتيقـــة

مـــاذا تبقى فى شوارعك العتيقـــه ؟
غير احزان عميقـــه
غير رجع زاعق الاصـــداء
محموم لاغنيـــة صفيقـــه
مـــاذا تبقى غير صرخـــة ممتـــد جاست
تعربد فى شوارعك العتيقه ؟
مـــاذا تبقى غير آه
تنـــداح ملء الكون ، تلثم
كل جرح فى الجبـــاه
تنـــداح .. تغسل عن عيونك
عن شوارعك العتيقـــه
رجس اقـــدام الغزاه ! .

الشـــوق

شوقي الى العربية السمراء
انات مخضبـــة ، واصفـــاد وسجان
شوقي بتاريخ واحزان
شوقي حنين الارض للريح المزمجر
للرعود ، لدفقة المطر
شوقي حنين الغصن
للاوراق والثمر .

. . . . . .

أنا ههنا اخت العروبـــة ساهر
بدمي اروي الليـــل
اصلب فيـــه احزاني
وأعد للفجر الدفـــاق على انساني
يحطم من وراء النهـــر ليـــلا
قـــد تطاول بالمذلـــة والهوان .

تضحيـــــة اســــــحق لن تتـــكرر

بقلم : يوسف الغازي - (رمات غان)

منذ حرب حزيران ٦٧ ، اي شخص فى بلادنا لم يكبر بعدة سنوات ، من لم يشب فوداه قبل الاوان ، من هو ذلك الـــذي يمشي دون ان يثقل خطـــاه عبء الخوف والقلق ، من منا لم يحز فى قلبه سماع نشرات الانبـــاء التي تتحدث عن ضريبـــة الدماء ، واينا لا يحس بالمرارة حين يقع نظره على صفوف القبور الهامدة ، قبور الشبان الذين قطفت ازهار حيـــاتهم وهم بعد فى ربيع الشباب . لشد ما اذكر بيت الشـــعر القائل :

**الجنود الشبان
الذين مـــاتوا ،
لا يحسنون الكلام !**

منذ حرب حزيران ٦٧ ، وهذه هي التجربة المستمرة ، والحقيقة التي تملأ وجودنا . حسبنا ما رأينـــا من العيون الوجلة ، فى الباص ، لـــدى سماع نذير العداء المتفجر من مكبر الصوت . كفانا ما راينا من وداع الآباء للابناء فى محطة القطار حيث يسافر الابنـــاء الى «هناك» . واولئك الآباء يعيشون بين الاجـــازة التي يحظى بها ابناؤهم والاجـــازة الاخرى . وليلـــة السبت ، بغياب الابن الجندي ، او الاب المجند للاحتياط ، تتحول الى وجبة حداد .

هذا الوضع ليس ضرورة كتبت علينا من فوق ولا حول لنا عليها . واذا كنا نتـــكلم بمفاهيم المكتوب ، فقد كتب علينا **ان نعيش هنا مـــع الجيران الذين يعيشون هنا.**

لا بد من الاشارة بأسف ، الى ان هناك محاولات تبذل لتعويدنا على فكرة « هذا هو الامر الواقع» .. هكذا كان ، وهكذا سيكون .

كلا ! يجب الا نقبل بهذا الحكم المفروض ، فاذا قبلنا به ، نكون قد فرضنا عـــلى انفسنا مصيرا مرا وقاسيا ، بينما تتاح لنا امكانية اخرى. باستطاعتنا ان نقرر ، فى هذا اليوم ، فى هذه الساعة ، فى هذه اللحظة ، اننا شبعنا خوفا ، واننا راغبون فى وضع حد لمخاوفنا . واسوأ من كل شيء ، التبرير الغامض او « الادبي » . وانه لامر قبيح ومرعب ، حين يحاولون اقناع هذا الشعب ، شعبنا ، بأن مصير ابنائه هو الصعود على المذبح . ديان يعلن انه ما دام الشعب اليهودي موجودا هنا فانه سيتوسع ، ودائما تبقى الحروب . وبموجب هـــذا المنطق السقيم فانـــه يترتب على احد الشعبين ، اما ان يبيد او ان يرحل من هنا . وهذا يعني ان احد الشعبين عليه أن يبني نفسه عـــلى انقاض الشعب الاخر . وهل يمكن ان يحدث هـــذا وهل يرضى احد الشعبين بمصير الطرد من هنا او الابادة ، عن طيب خاطر ، وبدون مقاومة ؟

واذا ما وضع هذا الاختيار امام شعب دولة اسرائيل فانه يتمرد ، لانه سيرى فى وضعه امام هـــذا الاختيار حكما شيطانيا !

منـــذ حرب حزيران ٦٧ يحاول عدد من رجال اخلاقية الحرب فى بلادنا ان يجملوا ويمجدوا مسرحية الـــدم المسفوك باعتبارها ظـــاهرة تسام رائع فوق البشرية . وهم يقولون للابناء : « اوري ، غوري ، داني ، راني ، عوزي ، دوبي ، امنون ، يغال - - واحدا ، واحدا ، يجيئـــون ويعودون يوم الجمعة ، قبل الغروب ، لعطلة نهاية الاسبوع - الى البيت . ويوم الاحـــد صباحـــا - الى مكانهم ، فى مكان ما ... طيلة ايـــام الاسبوع يشتاق اليهم الآباء ، مرهفي السمع ، مشدودين ان نشرات الانباء فى الراديو ، متيقظين لكل نأمة . وينتظرون عودة ابنائهم . وحين يجيئون - يخيم الصمت . قـــلوب الآباء وحدها تفكر ، وتفهم صمتهم .. ويروي العالمون فى الامور : لقد عاش عوزي اسبوعا حارا فى غور الاردن . غوري شهد القصف الكبـــير على قناة السويس . اوري اشترك فى الغزوة على مصر العليا - - كم من زملائهم على مقاعد الدراسة لم يعـــد لهم وجود ، قتلوا فى المعـــارك ، سقطوا فى القصف المفاجيء ، برصاصات من كمين ، ضحايا للالغام ..

سيظهر ذات يوم شـــاعر نبي ، تنفتح امامه مغـــاليق قلوبهم ، فيسجل تجـــاربهم ويخط مشاعرهم ، ويرفع ، على رؤوس الاشهاد ، حمله من الرؤيا الرائعة ، رؤيـــا ايامنا : تضحية الابناء » . (صحيفة « دافار » ٢-١٢- ١٩٦٨) .

انـــه منطق الشياطين . واذا تحدثنا بمفاهيم التوراة ، فان الله ايضا لم يرغب به . انها نبوءة موت ، لا نبوة حياة.

فى كتـــاب « حـــديث المحـــاربين » ورد حـــديث يتكلم فيه رجل مسن عن أم ثاكل تقول :

« فى الواقع ، ماذا اريد ؟ وعلام احتج ؟ لماذا ابكي ؟ ففي نهاية الامر ، كيف ربينـــا نمرود ؟ ولماذا ثقفنـــاه ؟ - اسحق سديه ، بلمـــاخ ، هجاناه ، وحنـــا سنش ، فى نهاية الامر ، ثقفنا ابناءنا على الصعود الى المذبح . اي آباء نحن ؟ نحن آباء ثقفوا ابناءهم على الصعود الى المذبح » .

هـــذه الاقوال لم تسجل رأسا من فم الام الثاكل . ومن الصعب ، ولعلـــه من المستحيل ان نقول لها كلمة او نصف كلمة . ولكن ، لننتبه الى خواطر الشاب فى كتاب « سنة بعد الحرب » : « ... وانا اريد ان اعرف وان افهم ، الى اين اذهب ، وفى سبيل ماذا احارب ، ارفض ان اكون اسحاقا ابديا ، يصعد عـــلى المذبح ولا يسأل : لماذا ؟ ، ولا يفهم . »

اذن ، فشعبنا ، هـــذا الشعب ، لا يريد ان يـــكون اسحاقا ابديا ، لا يريد ان يكون ضحية . لا يريـــد ان

- البقيـــة على ص ٥ -

مع فرقة « المسرح الناهض » .. فى حيفـــا

منذ ستة اشهر تأسست فى حيفا فرقة تمثيل جديدة تحمـــــل اسم « المسرح الناهض » . وتضم هـــذه الفرقة الجديدة شبابا درس بعضهم فى معاهـــد تمثيل خاصة ، منهم : نايف راشد ، مصلح فرح ، وديع منصور ، سمير البيم وغيرهم .

ويشرف عـــلى تدريب وادارة هذه الفرقة الممثل الشـــاب اديب جهشـــان ، احد العاملين فى المســـرح الشعبي فى الناصرة .

- « سأقدم الفرقة ، اذا سمحت الظروف وتوســـع العمل المسرحي ، لتكـــون تحت تصرف « المســـرح الشعبي » فى الناصرة ، اذا لزم الامر . بحيث يسهم اكبر عدد ممكن من الشباب المتدرب على التمثيـــل فى تقديم مسرحيات ناجحة » - قال هذا الممثل اديب جهشـــان موضحا هـــدف فرقته .

***

وحتى اليـــوم لم تتلق الفرقة اي عون او دعم .. انما وضعت ادارة « بيت الكرمة » غرفة تحت تصرفها تجري فيها التدريب عـــلى المسرحيات .

وفى الاسابيع المقبلـــة ستقدم الفرقة ثمارهـــا الاولى ، مسرحيتين ، الاولى «شريط كراب الاخـــير » للكاتب الهولندي - الفرنسي صموئيل بكت ، ترجمـــة رضا عزام (من حيفـــا) وتبرع لاخراجها ارت فيدر والثانيـــة بعنوان « فى المنطقة » للكاتب الامريكي يوجين اونيل ، ترجمة مؤيد ابراهيم (من حيفا) اخراج اديب جهشـــان .

اعداد : نبيل عويضة

فرقة «اوبرا برلين» فى القـــاهرة

ستقدم فرقـــة « اوبرا برلين » الالمانية عروضا على مسارح القاهرة وذلك بعد ان وقع مدير الفرقة « هر اوبر » اتفاقية العرض .. وقد وصل الى القاهرة مدير فرقة « اوبرا برلين » من المانيا الشرقية فى اوائل هذا الاسبوع .

فرقـــة « المسرح الناهض » فى الدامون

تلبية لطلب الممثل اديب جهشـــان وافق مدير سجن الدامون على ان تعرض فرقة « المسرح الناهض » قريبـــا مسرحية « فى المنطقة » فى سجن الدامون .

افلام فيتنامية فى القاهره

عبد الحميـــد يونس ، وكيل وزارة الثقافـــة فى الجمهورية العربية المتحدة استقبل رئيس مكتب تحرير فيتنـــام فى القاهرة لبحث موضوع عرض افـــلام فيتنامية تصور الكفـــاح الفيتنــامي البطولي ، بالاضافة الى اقامـــة المعارض الفنية عن نضال الشعب الفيتنامي .

ذكرى بيرم التونسي

يقيم قصر الثقافـــة القاهري يوم ١٥-١-٦٩ ، احتفالا ادبيا كبيرا لذكرى الشاعر بيرم التونسي . سيتضمن الاحتفـــال حديثا عن حياة الشاعر وادبـــه وستقرأ بعض قصائده ، بالاضافـــة الى كلمات الادباء وقصـــائد الشعراء .

ام كلثوم تغني فـــي دور .. « ليلى العامريه »

ام كلثوم ستغني ادوار « ليلى » فى المسرحيـــة الشعرية « مجنون ليلى » للشاعر احمد شوقي .. التي قررت مؤسســـة السينما بالقاهرة اعـــادة تمثيلها وتلحينها .

ديوان جديـــد لسميح القاسم

ستصدر فى العاصمة اللبنانيـــة ، بيروت ، مجموعة شعريـــة للشاعر سميح القاسم فى ديوان يحمل اسم « سقـــوط الاقنعة » .

اسبوع الموشح الاندلسي

اقيم فى المغرب اسبوع الموشح الاندلسي باشتراك عدد من الفنانين من الدول العربية . والجدير بالذكر ان هـــذا الاسبوع هو اسبوع سنوي تقدم فيـــه الموشحـــات الاندلسية بطابعها الموسيقي الاصلي ، وادائها القديم ، وبالطابع المجدد لبعض منها .

كورال للأطفال فى الجيزه

قرر قصر الثقافـــة فى محافظة الجيزة بالجمهورية العربية المتحدة ، اقامـــة فرقة كورال الاطفـــال واخرى الناشئين من جيل ٩ - ١٥ سنة .

كذلك تقرر اقامة مسرح عام لمحافظة الجيزة يحمل اسم الشاعر احمد شوقي تعقد فيه اسبوعيا ندوات شعرية .

الشخصيات الوطنية تستنكر - بقيـــة

بالوكالة ، سماحة الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس ، الاستاذ حسن طهبوب - مدير الاوقاف ، الاستاذ انـــور الخطيب المحـــامي ، الاستاذ تيسير كنعان القاضي ، الاستاذ عبد المحسن ابو ميزر المحامي ، الاستاذ حافظ طهبوب المحامي ، الاستاذ محمود حجـــازي المحامي ، الدكتور نبيه معمر ، الدكتـــور صبحي غوشه ، الشيخ علي الطزيز ، السيد فايق بركات ، السيد رضـــا القدومي ، السيد فايز عبد النور ، الاستاذ نهاد ابو غربية ، السيد جواد جوده ، السيد فهمي الحموري ، السيد نبيل التمري ، السيد ريـــاض الدجاني ، الاستاذ محمـــود الحيبه ، السيد محمد زياد الحسيني ، الاستاذ عبـــد الرحيم الشريف المحـــامي ، الاستاذ عصام العناني المحامي

اسبوعيات

بركات ورسن ..

لم نتأمل من « قول همام » المارقين سوى الاشتراك في معزوفة كز الاسنان قهرا من زيارة سيادة المطران ريا ، مطران الروم الكاثوليك في اسرائيل في مقر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة عشية عيد الميلاد الماضي ، هذه الزيارة التي افتتحت عهدا جديدا من علاقات التفاهم والتعاون الخير بين ابناء مختلف الطوائف في البلاد .

فهكذا كان . وعلقت « قول همام » المعادية للشيوعية على هذه الزيارة تبدي حسرتها من تعاظم الاحترام الذي يكنه الشعب للشيوعيين ، وكتبت : ماذا كان الشيوعيون سيقولون لو ان الحاخام اونترمان زار مركز المارقين عشية رأس السنة وبارك ش. ميكونس ؟

من المعروف ان السياسة الواقعية لا تقوم على الفرضيات ولا مكان فيها لكلمة « لو » . والحاخام اونترمان لم يزر ش. ميكونس على الرغم من ان هذا الاخير قد تزلبط من كل مبدئه السابقة ليلقى الحظوة في عيون كل آلهة الحرب وكره العرب .

فان ش. ميكونس يحرث ويدرس ليأكل بطرس . وبطرس هو الدكتور موشي سنيه الذي احتفل في الاسبوع الماضي ، احتفالا ملوكيا ، بعيد ميلاده الستين ، فزارته البركه وباركته كل الآلهة .

وقرأنا في « هآرتس » و « دافار » وغيرهما عن حفلة عيد ميلاد الدكتور سنيه ، في بيت سكولوف في تل ابيب ، انه « اشترك فيها وزراء ، قادة الهغناه ، قادة المنظمة الصهيونية في بولونيا » وغيرهم . و « ارسل التحيات رئيس الكنيست ، ووزير الصحة ، ووزراء المفدال (حزب المتدينين) ، والقائد العام للجيش » .

ووزير جاحل (الصقور) يوسف سبير ، القى تحية حارة في هذا الحفل .

والدكتور سنيه لم يضيع هذه الفرصة لتبييض صفحة النظام القائم في اسرائيل ، حتى لم يبق امامه سوى خطوة واحدة فينضم الى جوقة الاستعلاء القومي ، اصحاب «شعب الله المختار» . فقال في رده على التحيات : « هذه الحفلة هي تعبير عن النضوج الدمقراطي والمستوى الاجتماعي الرفيع اللذين يتحلى بهما الجمهور الاسرائيلي .. ولا أعرف بلدا في العالم يسود فيه جو دمقراطي بين الانسان وأخيه كما هو في دولة اسرائيل » ...

ان سنيه يعرف ان تعابير « النضوج الدمقراطي والمستوى الاجتماعي والجو الدمقراطي » انما هي صفات لنظام من الانظمة لا لشعب من الشعوب . فهذه المدائح الالهية انما أغدقها سنيه على النظام القائم في اسرائيل ، النظام الذي اشاع « جوا دمقراطيا » بين الانسان وأخيه – مثلا – في المناطق المحتلة ، حيث أزيلت قرى بأسرها من الوجود ، وفرض على أهليها ان ينزحوا عنها ، رجالا ونساء واطفالا ، في ثياب النوم ، مشيا على الاقدام عشرات الكيلومترات في ظلام الليل ، وغير ذلك من علاقات « الانسان بأخيه » ..

النظام الذي يتحلى « بالنضوج الدمقراطي والمستوى الاجتماعي الرفيع » الذي أنبت الاعتداء على حياة عضو كنيست في الشارع العام لانه يعارض الحرب والاحتلال .

النظام ذي « المستوى الاجتماعي الرفيع » حيث تتجند جميع اجهزة الدولة لاذلال عمال الموانىء لانهم يطالبون برزقهم الحلال .

لا يعرف الدكتور سنيه ، ابن الستين ، بلدا في العالم « يسود فيه جو دمقراطي بين الانسان وأخيه كما هو في دولة اسرائيل » . فهو قد زار الاتحاد السوفييتي وغيره من الاقطار الاشتراكية فلم يجد هناك « الجو الدمقراطي » السائد في اسرائيل حيث التحريض العنصري على المواطنين العرب ، وحجر حرية تنقلهم ، ونهب اراضيهم – باسم التطوير وأمن الدولة – هو من مستلزمات العلاقات «بين الانسان وأخيه » .. أن سنيه متحمس لهذا « الجو الدمقراطي » الذي يجيز لزمرة معادية للشيوعية ان تتسمى باسم « حزب شيوعي » ، الامر الذي ربما لا يوجد مثيله في مكان آخر من العالم بحق وبحقيق .

وكان طبيعيا ، بعد ذلك ، ان يعلن الدكتور سنيه في ختام رده على التحيات انه كان دائما ثائرا ، وانه الان ، في الستين، اعلن الثورة « على الخط الذي يريدون ان يفرضوه على الحركة الشيوعية . » وقال : « في حرب الايام الستة وقفت برجلي الاثنتين في جبهة الدفاع القومي بملء العالم من طرفه الى طرفه » . حتى اشد المتحمسين لحرب الايام الستة ليس مستعدا ان يدافع عن كل ما جرى فيها كما فعل الدكتور سنيه !

ولذلك باركه الوزراء « الصقور » .

وليس في ذلك امر خاص بشعب مختار او بدولة مختارة . بل هذا ما جرى وما يجري في كل مكان حيث يظهر المارقون فتأخذهم الرجعية المفلسة بالاحضان وتقيم معهم أحسن العلاقات « بين الانسان وأخيه » .

**

بعد هذا كله لن نفعل شيئا اذا ما قام الحاخام اونترمان بزيارة ش. ميكونس وبمباركته . انه يستحق هذه البركة . ومن المؤسف أن مجتمع سنيه ذي « الجو الدمقراطي بين الانسان وأخيه » ، الفريد بين الاجواء ، قد نسي واجبه في تقديم آيات البركة لش. ميكونس .

هل سمعتم عن « بركات ورسن » . هذا تعبير كان شائعا لدى أجدادنا في هذه البلاد ، عن مليونير اجنبي كان يغدق « بركاته » على انصاره .

واليوم ، بعد عمر طويل ، لم يبق لهؤلاء المارقين من امل سوى « بركات ورسن » ..

(جهينة)

النائب الشيوعى توفيق طوبي يستجوب بشأن تأجيل انتخابات المجلس المحلي فى ام الفحم

حيفا – مكتب الاتحاد – حسب أمر خاص من وزير الداخلية جرت الاستعدادات لاجراء انتخابات لمجلس ام الفحم المحلي في ٤/٢/١٩٦٩ . وقد عين يوما ١/١/١٩٦٩ و ٢/١/١٩٦٩ موعدا لتقديم قوائم المرشحين في الانتخابات . وفي يوم الاحد قدمت ثلاث قوائم لموظف الانتخابات ، وفي يوم الاثنين لم يحضر موظف الانتخابات الى القرية . وأبلغ اعضاء المجلس المحلي انه لن يحضر الى القرية لاستلام قوائم المرشحين لان وزارة الداخلية قررت تأجيل الانتخابات . وقد اوقفت وزارة الداخلية الاستعدادات للانتخابات قبل ان ينشر وزير الداخلية اي امر رسمي بخصوص تأجيل الانتخابات .

وعلى هذا الاساس فقد وجه عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية يسأله فيه :

١ – لماذا لم يحضر موظف الانتخابات لاستلام قوائم المرشحين لانتخابات مجلس ام الفحم المحلي ؟

٢ – هل تصرف موظف الانتخابات بشكل صحيح عندما اوقف الاستعدادات للانتخابات قبل نشر امر رسمي بخصوص تأجيل الانتخابات ؟

٣ – هل صحيح ان الانتخابات لمجلس ام الفحم المحلي تأجلت ؟ ولماذا ؟

٤ – متى ستجري الانتخابات لمجلس ام الفحم المحلي ؟

وبخصوص انتخابات المجلس المحلي في ام الفحم وجه عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي استجوابا آخر الى وزير الداخلية جاء فيه : في معركة الانتخابات لمجلس ام الفحم المحلي ، التي قرر وزير الداخلية تأجيلها ، ظهرت نواقص جدية في قوائم الناخبين الخاصة بام الفحم ، ولهذا بودي ان اسأل حضرة الوزير :

١ – ما هي اسباب النواقص الجديدة في قوائم الناخبين الخاصة بأم الفحم ؟

٢ – ما هي الاجراءات التي اتخذت لاصلاح هذه النواقص ؟

٣ – وهل ستصلح هذه النواقص قبل انتخابات المجلس المحلي .

٤ – وما هي الخطوات التي اتخذت حتى لا تستمر هذه النواقص وغيرها في قوائم الناخبين في ام الفحم وغيرها من الاماكن ؟

ليقلع ممثلو مجلس عمال الناصرة العليا عن سياسة التمييز

الناصرة – لمراسلنا – يعمل في معمل بلانيت للخياطة في الناصرة العليا ، اكثر من ثمانين عاملة ، عضوات في اتحاد النقابات ، وغالبيتهن عربيات وقد طالبن مجلس عمال الناصرة العليا ، باقامة لجنة مكان عمل منتخبة تمثلهن وتسهر على تنظيمهن وحقوقهن ، فقام موظفو مجلس العمال المذكور بزيارة مكان العمل ، وابلغوا العاملات بتعيين لجنة من خمس عاملات ليس بينهن أية عاملة عربية ، فاستنكرن هذا الاجراء القائم على التمييز وطالبن باجراء انتخابات للجنة فأجابهن هؤلاء الموظفون قائلين ان ليس للعاملات العربيات أية حقوق ومن لا يعجبها هذا الامر يمكنها أن تترك العمل ، فقمن على الاثر بتنظيم عريضة تستنكر هذا الموقف الشوفيني وتطالب بلجنة منتخبة تمثل العاملات تمثيلا صحيحا ، وقام وفد منهن بتسليم هذه العريضة الى مجلس عمال الناصرة ، الذي وعد بالتدخل في الامر .

ان تصرفات ممثلي مجلس عمال الناصرة العليا هذه ، هي تصرفات بعيدة عن اخلاق العمال ، وتضر بمصالح العمال اليهود والعرب وعلى المسؤولين في اتحاد النقابات ان يضعوا حدا لمثل هذه التصرفات الشوفينية .

الامبراطورية الاسرائيلية عام ٦٨ – بقية

لاسرائيل . لقد ابلغت حكومة الاردن الامم المتحدة ، في عدة مناسبات ، عن طرد آلاف العرب من مناطق الاردن الغربية من قبل اسرائيل .

القدس

حسب قرارات الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ ، عندما بحثت مصير فلسطين، فان القدس كان يجب ان تكون وحدة ادارية مستقلة لها وضع دولي خاص . وبعد الحرب في ١٩٤٨–١٩٤٩ ، قسمت الى قسمين : ما سمي بالبلدة القديمة اصبح اردنيا ، اما القسم الآخر فأصبح اسرائيليا . في حزيران ١٩٦٧ استولى المعتدون على القسم الاردني من القدس ، وبعد ذلك اتخذ البرلمان الاسرائيلي قرارا بضمه ، متحديا القرارات التي اتخذتها الاكثرية الساحقة في الاجتماع الخامس الطارىء للامم المتحدة في ٤ و ١٤ تموز التي تدعو اسرائيل للامتناع عن ضم القسم العربي من القدس . وهنالك في القدس ١٦٥ الف عربي وتعمل سلطات الاحتلال كل ما في استطاعتها لطردهم من بيوتهم .

مرتفعات الجولان

ان مرتفعات الجولان في سوريا تبلغ مساحتها الف كيلو متر مربع . وهي مسكونة في اماكن متباعدة ، وأهميتها في انها مجاورة تماما لدمشق ، مما يجعل عاصمة سوريا عرضة للمدافع طويلة المدى . وبالاضافة الى ذلك ، فمن خلال هذه المنطقة يجري خط البترول أرامكو الذي يربط الظهران في السعودية مع الميناء اللبناني صور . وباحتلال مرتفعات الجولان احرزت اسرائيل السيطرة على الروافد العليا لنهر الاردن ، التي كانت مياهها منذ مدة طويلة موضوعا للنزاع بين تل ابيب والدول العربية .

ان الاجراءات التي تتخذها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة تظهر انها تنوي البقاء هناك . ففي شباط ١٩٦٨ اعلنت وزارة الداخلية الاسرائيلية رسميا ان شبه جزيرة سيناء ، وقطاع غزة والضفة الغربية للاردن ، ومرتفعات الجولان ، لم تعد تعتبر « أراضي للعدو » . وبهذا تحاول اسرائيل تحويل خط وقف اطلاق النار الى حدود لدولتها ، وضم مناطق عربية ولهذه الغاية تشكل تل ابيب وحدات شبه عسكرية للاستيطان في هذه المناطق وقد سلحت المزارعين الذين استوطنوا منطقة بانياس في سوريا ، والضفة الغربية لنهر الاردن ، وفي مناطق الخليل واريحا . كذلك أقامت مستوطنة من الصيادين المسلحين بين العريش وبور فؤاد في شبه جزيرة سيناء .

ان الميزانية الاسرائيلية لسنة ١٩٦٨/١٩٦٩ تخصص ١٥ مليون جنيه استرليني لادارة المناطق المحتلة . واتخذت الخطوات لجعل العملة الاسرائيلية عملة للتداول هنالك

وهنالك مشروعات «للتطور الاقتصادي » في الاراضي المحتلة . وقد انهى وزير الزراعة الاسرائيلي وضع مشروع لخمس سنوات للزراعة المتنوعة الاشكال في منطقة غزة والضفة الغربية لنهر الاردن، بهدف جعلها مصادر للمواد الخام اللازمة للاقتصاد الاسرائيلي .

وفي نفس الوقت فان سلطات الاحتلال تطرد العرب من القسم القديم من القدس ومن بيت لحم واريحا وقطاع غزة واماكن اخرى . ان عدد السكان الذين هربوا من المناطق المحتلة في الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا وصل في بداية سنة ١٩٦٨ الى ٣٥٠ الفا منهم تشرد للمرة الثانية ١٢٠ الفا اما المرة الاولى فكانت في ١٩٤٨ – ١٩٤٩

وتظهر التقارير ان القوات الاسرائيلية المسلحة تقترف فظائع لا تحصى : وقد وضعت مئات من الناس في معسكرات الاعتقال وابادت عدة قرى .

ان الراي العام العالمي الذي ثار ساخطا على اعمال اسرائيل الوقحة والمغايرة للقانون ، يطالب بالانسحاب العاجل وغير المشروط من اراضي البلدان العربية المحتلة

تضحية أسحق لن تتكرر – بقيه

يصعد على المذبح . واي مذبح هو هذا ؟ هل هو مذبح البقاء ؟ مذبح العدل ؟ مذبح احترام الاخرين ؟ كلا .. بل انه مذبح الاحتلال ، والضم الاقليمي، والسلب، واجتثاث جذور شعب مجاور ، يقطن في هذه البلاد مئات السنين ، حرث وزرع في هذه الارض ، وروّى بعرقه هذا التراب . لقد مضت بلا عودة ايام صعود القربان الى المذبح . الشعوب تريد **ان تعيش** وتحب لجيرانها ما تحبه لنفسها .

صحيح ان وجود هذا الشعب ، شعبنا ، في خطر . ولا يجدر بنا ان نتهم احدا في هذا ، سوى حكامنا ، الذين لم يسيروا خطوة واحدة ، طيلة عشرين عاما ، نحو السلام، حكامنا الذين يرفعون شعار : «ولا لاجىء ، ولا شبر ارض ! » – بينما يصرخ مئات الالوف ، بالغبن الذي لحق بهم ، على الوطن الذي اقتلعوا منه !

نحن في خطر ، لان حكامنا، بأعمال النهب ، والاضطهاد ، يحطبون الجذع الذي نجلس عليه .

صحيح ان شعبنا يريد السلام ، ولكن هذا لا يكفي ، فعليه ان يلزم وان يجبر الحكام على احلال السلام . وسيفلح الشعب في فرض ارادته هذه على الحكام ، حين ينهض ويتكلم ويعمل :

ليوضع حد للقتل ! آنذاك فقط ، يكف جيراننا عن اعتبارنا ناهبين ومحتلين ومضطهدين .

سيكون بقاؤنا في مأمن ، بالسلام فقط ، وباحترام حقوق الشعب الذي قدّر علينا ان نعايشه ، الشعب العربي المجاور ، شقيقنا في المصير .

قد تتساءلون : وما علاقة هذا بمنصة النقاش الجاري، اعدادا للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ؟

ان المؤتمر السادس عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، سيعقد في ايام تنطوي على مصير اسرائيل ، ومصير الشعبين اللذين يعيشان فيها. وعلى ذلك المؤتمر ان يقدم جوابا على السؤال الحاسم المطروح امام جماهير الشعب، حول كيفية تأمين الحياة ، واحلال السلام ، سيكون ذلك مؤتمرا حاسما ذا أهمية قومية من الدرجة الاولى ، وسيترتب عليه ان يقرر طريق الشيوعيين الاسرائيليين نحو القرارات الحاسمة ، وضرورة اكتساب حب الشعب للطريق التي تؤمن البقاء المشترك والمستقبل المشترك لاسرائيل والعرب ، في شرق سلام وتقدم اجتماعي .

واذا ما زعم احدهم انني ادعو بشكل عام الى المسالمة السلبية ، فلن اتصدى له مدافعا عن نفسي .. فلن يضير اسرائيل قليل من هذا ، ازاء تقديس القوة والعنف ، تقديس القاذفة والمدفع .

يوسف الغازي
(رمات غان)

بوحدتهم نجح عمال عرابة وسخنين ودير حنا بجعل شركة ايجد تنظم المواصلات الى قراهم

عرابة – لمراسلنا – منذ اكثر من اسبوع وشركة الباصات ، ايجد ، تهمل عمال القرى الثلاث : عرابة ، سخنين ، دير حنا . وقد بلغ هذا الاهمال حدا لا يطاق .

ففي يوم الاربعاء ٦٩/١/١ تأخر حضور الباصات التي تنقل العمال من حيفا الى قراهم ، وتجمهر في الساحة العامة (ساحة باريس) ما يقارب ال ٢٠٠ عامل منتظرين مجيء الباصات للعودة الى قراهم . وعندما تأخرت الباصات ارسل العمال وفدا عنهم قابل المسؤول في شركة ايجد وطالب بأن يحضر مراقب السير ليرى بنفسه وضع العمال . وعندما حضر باص واحد رفض العمال ان يركبوا الباص حتى يأتي مراقب السير . ونتيجة لاضراب العمال اضطر مراقب السير للحضور الى الساحة والاجتماع بالعمال . وعندئذ تجمهر العمال حول مراقب السير واعطوا حق التكلم بأسمهم لثلاثة من العمال ، من كل قرية عامل ، وشرحوا له مشاكل السير على هذا الخط ، واهمال شركة ايجد لمطالبهم وطالبوا بتنظيم السير على خط سخنين – عرابة – دير حنا بحيث يصبح بعد الثالثة بعد الظهر – كل ربع ساعة باص ، حتى الساعة الخامسة . وبهذه الطريقة يستطيع العمال الوصول الى قراهم بشكل منظم .

والجدير بالذكر ان السير على هذا الخط ، قبل الاضراب ، كان غير منظم ، وكانت الباصات دائما مزدحمة ، وكان كثير من العمال ينقطعون على الطرق .

وقد ساعدت كل هذه الدوافع على وحدة عمال القرى الثلاث الذين بوحدتهم حققوا مطالبهم .

اعتداء اثم على الممثل الشيوعي في المجلس المحلي في سخنين

سخنين – لمراسلنا – في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت الماضي (٦٩/١/٤) وبينما كان الرفيق محمد بدارنه في طريقه من بيته الى دار المجلس المحلي لحضور جلسة استثنائية ، وفي الشارع العام وقريبا من بناية المجلس تعرض له المدعو حمد فاعور طربيه ، سكرتير عيادة صندوق المرضى في القرية ، واخوه توفيق وانهالا عليه ضربا وشتما

وقد توجه اعضاء الحزب الشيوعي في القرية الى أعضاء المجلس المحلي مطالبينهم بعقد جلسة طارئة وعاجلة للمجلس لاستنكار هذا العدوان الاثم

وقد أعلن اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في سخنين انهم قادرون على رد الصاع صاعين ولكنهم لن ينزلوا الى هذا المستوى حتى لا يخدموا سياسة الاضطهاد القومي ، خاصة وان القرية في امس الحاجة الى وحدة سكانها في الظروف الراهنة .

هذا وقد أعرب أهالي القرية عن استنكارهم الشديد لهذا العدوان الذي يتسم بالزعرنة وهم يطالبون بمعاقبة مرتكبيه

يافة الناصرة تستقبل سيادة المطران يوسف ريا

يافة الناصرة – لمراسلنا – استقبلت جماهير يافة الناصرة صباح السبت الماضي سيادة المطران يوسف ريا عند مدخل القريه ، حيث ترجل سيادته امام قوس النصر الذي نصب خصيصا لسيادته . وكان في استقباله جمهور كبير من الوجهاء والعمال والفلاحين والشباب من ابناء القرية . ثم توجه موكب المطران مخترقا الشارع الرئيسي الذي كان قد زين بالاعلام ، وسارت امامه فرقة من الكشافة وطلاب مدرسة اللاتين في القرية الى كنيسة الروم الكاثوليك .

وفي الكنيسة القى سيادته كلمة في جموع المحتشدين داخل الكنيسة وخارجها دعا فيها الى الاخاء والتعاون والوحدة لما فيه الخير للجميع وقد اعلن سيادته : اننا سئمنا الحرب . كفانا دماء ودموعا. نريد السلام . وكان لكلمته شد الاثر في نفوس السكان .

وفي ساحة الكنيسة القيت عدة كلمات ترحيبية بسيادته وقد تناول طعام الغداء مع الوجهاء والمدعوين من ابناء القرية .

حصاد الارواح بعد حرب حزيران

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلن ناطق عسكري اسرائيلي في بداية الشهر الجاري ان ٢٨١ شخصا قتلوا وان ١١١٥ جرحوا في ١٢٨٨ حادثة قام بها الفدائيون العرب وفي حوادث اخرى وقعت على الحدود منذ ١٢ حزيران ١٩٦٧ حتى ٣١ كانون الاول ١٩٦٨ .

وبين القتلى كان ٢٣٤ جنديا و ٤٧ مدنيا ، وبين الجرحى ٧٨٥ جنديا و ٣٣٠ مدنيا .

اما عدد القتلى من الفدائيين العرب – كما ذكر الناطق العسكري الاسرائيلي – فقد بلغ في نفس الفترة ٦٠٠ قتيل ، بالقرب من خطوط وقف النار ، بالاضافة الى عدة مئات آخرين قتلوا داخل الاراضي الاردنية . اما عدد المعتقلين فبلغ ١٥٠٠ معتقل .

ويضيف الناطق ان هنالك خسائر غير معروفة أصيبت بها القوات النظامية .

اعتداء عنصري على سائق عربي في الرملة

الرملة – لمكاتب الاتحاد الخاص – اعتدت جماعة من الزعران المتعصبين قوميا على السائق العربي أسيرو الفقس حين كان يقف بسيارته في الموقف المقرر في هذه البلدة مساء السبت في ٤ كانون الثاني ١٩٦٩ ..

وقد بلغت شدة العدوان الوحشي درجة استدعت معالجة السائق الفقس طبيا.

وأثار هذا الاعتداء العنصري تقزز واستنكار السكان المستقيمين الذين يطالبون بمعاقبة المعتدين .

اصابة ١٢ شخصا من اهالي غزة بسبب انفجار قنبلة !!

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت الصحف الاسرائيلية ان اثني عشر شخصا من سكان غزة جرحوا – جراح اثنين منهم خطرة – صباح يوم الثلاثاء الماضي بسبب انفجار قنبلة القيت على سيارة تندر اسرائيلية من نوع « سوسيتا » بينما كانت تسير في شارع الوحدة . ولم يصب احد من ركاب التندر باذى (ثلاثة رجال وثلاث نساء من مستوطنة شوكدة في النقب الشمالي) وقد اصيبت السيارة باضرار بسيطة وتمكنت من مواصلة السير .

سلطات الاحتلال تنفي محامين و تعتقل مثقفين في نابلس في محاولة لاضعاف المقاومة والوحدة الوطنية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ لجأت سلطات الاحتلال مرة اخرى الى اسلوب نفي ابناء الضفة الغربية المحتلة الى الضفة الشرقية ، استمرارا لمحاولاتها تشديد اجراءات قمع وكبت نضال الجماهير العربية من اجل تصفية الاحتلال الاسرائيلي تمهيدا لتسوية ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية ..

وكان ضحية النفي والتشريد هذه المرة المحاميان تيسير شوكت النابلسي وعدنان البكر من نابلس اللذان ابعدا يوم الاثنين ٦ كانون الثاني ١٩٦٩ بحجة « التحريض على القلاقل » !!

وقد اعتقلت السلطات كذلك اربعة من الشخصيات المثقفة هي وليد استيتية عضو بلدية نابلس والمحامي حسين الجفوب والدكتور فيصل كنعان والصيدلي يسير اصلان .. وهي تفتش على محام خامس بتهمة تنظيم حركة لمقاومة ابعاد المحامين ..

وقالت جروزلم بوست التي اوردت نبأ النفي والاعتقال ان النفي اعقب مرحلة من النشاط السياسي « التخريبي » !! (اي المعادي للاحتلال) قام به الاثنان ، ووصل ذروته يوم الجمعة (٣-١٢-٦٩) حين وزعت لجنة الجبهة الوطنية نشرات في المدارس تدعو الطلاب والطالبات الى الاضراب والتظاهر ..

وتضيف الصحيفة ان السلطات اتهمت المحامين المنفيين بتحريض السكان على عدم التعاون (مع سلطات الاحتلال) وتنظيم العصيان العنيف والتعاون مع المنظمات المسلحة ..

كذلك اتهم الاثنان بمحاولة اقامة فروع للجبهة في مدن اخرى في الضفة الغربية المحتلة .

واضافت الصحيفة ان تيسير النابلسي ينتمي الى حركة القوميين في حين ينتمي عدنان البكري الى اليساريين ..

وقد لاحظت المحافل السياسية في الضفة الغربية المحتلة .. وفي اسرائيل ان النفي توافق مع امرين : اضراب ومظاهرة الطالبات.. وصدور بيان ممثلي الهيئات الوطنية في نابلس في اول السنة تمسكا بالميثاق الوطني الذي يرفض التعامل مع قوات الاحتلال ..

وقدرت هذه المحافل ان النفي جاء محاولة جديدة لاضعاف المقاومة على اعتبار ان الاثنين ساهما مساهمة طيبة مع الكثيرين من اخوانهم الوطنيين في صياغة البيان الهام ..

(نص البيان كاملا على لصفحة الثانية) .

اختيار بيتر سولونكا رئيسا للمجلس الاتحادي في تشيكوسلوفاكيا

براغ ـ اختارت قيادة الحزب التشيكوسلوفاكي بيتر سولونكا ، السلوفاكي القومية ليكون مرشحها لمنصب رئيس المجلس الوطني الاتحادي والمتوقع ان يتم انتخابه للمنصب في أواسط الشهر ..

وقد اختارت جوزيف سميركوفسكي ليشغل منصب نائب للرئيس ..

وبذلك انهت التكهنات والمضاربات السياسية التي مارستها الصحافة الرجعية خلال الفترة الاخيرة .

(اقرأ المقال حول تشيكو ـ سلوفاكيا على الصفحة الثالثة) .

انتخابات مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة ـ جرت في الجمهورية العربية المتحدة ، أول امس ، الانتخابات لمجلس الامة .

وقد اشترك في هذه الانتخابات حوالي ٧ ملايين ناخب ، في ١٦٩ دائرة انتخابية . وبلغ عدد المرشحين الذين تقدموا لها ٨٠٨ مرشحين .

وتشير النتائج النهائية لهذه الانتخابات ، التي اذيعت مساء امس ، الى فوز ساحق لمرشحي الاتحاد الاشتراكي العربي . وقد فاز في الانتخابات معظم الوزراء الذين رشحوا انفسهم في هذه الانتخابات .

مجلس وطني فلسطيني جديد

بيروت ـ أعيد تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني يوم الثلاثاء الماضي ، بعد مشاورات بين مختلف المنظمات الفلسطينية ، من ١٠٥ اعضاء بدل ١٠٠ .

وتحتل حركة التحرير الفلسطينية (فتح) اكبر عدد من المقاعد (٣٣ مقعدا) ويليها المستقلون (٢٨ مقعدا) . وتتساوى تقريبا منظمات طلائع التحرير والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في حين ان منظمات الطلاب والعمال والنساء تمثلت بواحد لكل منها !!

والمتوقع ان يجتمع المجلس قريبا لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة .

اطلاق سراح المعتقلين كلهم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اطلقت سلطات البوليس أمس كافة المعتقلين من عرابة بدون توجيه اي تهمة او ربطهم بكفالات .

اجلاء سكان القنطرة جميعاً يوحي بالاتجاه نحو تكريس الاحتلال

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، أول امس ، بعملية نقل ما تبقى من سكان مدينة القنطرة وعددهم ٨٥٥ شخصا الى مدينة العريش ، بحجة حماية هؤلاء السكان من خطر القصف بالقنابل المصرية ! وكانت السلطات المصرية قد رفضت نقلهم الى داخل مصر . وتستغرق عملية نقل هؤلاء السكان حوالي عشرة ايام .

وقد ادعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان المصريين قصفوا مدينة القنطرة مرتين وقد اصابوا في القصف الثاني احياء سكن ومساجد وكنائس ، كما ان قذيفة واحدة تسربت الى احد الملاجيء . وأضافت هذه السلطات الى مزاعمها ان السكان توجهوا اليها آنذاك لايجاد حل لمشكلتهم فلم تجد سوى نقلهم الى العريش ، بعد ان رفض المصريون كل الطلبات التي قدمت اليهم لنقلهم الى داخل مصر . (اي بعد ان رفضت السلطات المصرية مساعدة الاحتلال على تشريدهم) .

وقد صرح حاكم العريش انه بقي في القنطرة ٣٦٢ مسلما و٤٩٣ مسيحيا فقط . وبعد ان اتخذ القرار بنقلهم الى العريش ، قبل بضعة اسابيع ، شرع هناك باصلاح مساكن مؤلفة من غرفة واربع غرف ادخلت اليها الكهرباء والماء . وقال ان دائرة الاشغال العامة التابعة للحكم العسكري وظفت اكثر من ١٠٠ الف ليرة في هذه الاصلاحات ، وقد ضمن لجميع السكان المنقولين اشغال في العريش . وقد تلقى كل رب عائلة ، وصلت الى العريش ، ٥٠ ليرة و ١٠ ليرات اضافية لكل فرد من افراد عائلته ، ووقع على عقد مع مدير الاملاك المتروكة تعهد بموجبه بدفع بدل ايجار اذا طلب منه ذلك ! كما وزودت كل عائلة برزم مؤن تحتوي على سكر وارز ولحم وطحين !

هذا وقد جرت عملية نقل هؤلاء السكان بحضور ممثل الصليب الاحمر الدولي .

وقد اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي انه اذا ارادت مصر في المستقبل نقل هؤلاء السكان اليها فسيتم ذلك في نطاق جمع شمل العائلات ! !

وهكذا تتخذ سلطات الاحتلال اجراءات جديدة توحي بانها ترغب في تكريس الاحتلال لا التوجه نحو التسوية ..

رشيد كرامي يؤلف الوزارة اللبنانية القادمة ـ بقيــة

ان تكون هناك صلة بين استقالته والغزوة الاسرائيلية على مطار بيروت المدني الدولي في نهاية العام الماضي فالوكالات الاجنبية تؤكد ان الاستقالة نجمت عن مظاهرات الطلاب والنقد الشديد الذي تعرضت له الحكومة بسبب اهمالها اتخاذ الاجراءات الدفاعية الحيوية للدفاع عن مصالح لبنان وسيادته .

وهذا يؤكده تصريح عبد الله اليافي نفسه الذي صرح قبل استقالته اول امس ان الموقف حان لتاليف حكومة قوية تستطيع مواجهة الاحداث فحكومة مؤلفة من اربعة اشخاص ليست قادرة على تحمل الاعباء ..

وفي الوقت ذاته صرح صبري حمادة رئيس مجلس النواب ان الظروف تستدعي قيام حكومة تكون على مستوى الاحداث وتتمثل فيها مختلف الفئات لمواجهة الخطر الذي يواجهه لبنان على حدوده الجنوبية ..

وتجمع الانباء على ان الغزوة العدوانية الاسرائيلية على مطار بيروت المدني الدولي استنفرت شعورا قوميا صلبا وزعزعا مكن حكومة اليافي ان تعلن ، قبل استقالتها ، التجنيد الاجباري الذي سيعني دعوة ١٠٠ الف شاب وشابة الى الخدمة العسكرية لمدة سنة ..

وهكذا كانت الغزوة العدوانية ضربة للمواقع الامريكية لا تأييدا للقوى الموالية للامبريالية الامريكية كما تصورت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ان تكون.

وهذا يثبت من جديد الحقيقة التي اثبتتها مرارا وتكرارا غزوات العدوان على الاردن .. فالغزوات لم تدعم العناصر الموالية للامبريالية في الاردن ، بل احرجتها .. وهذا ما حدث في لبنان ..

الدول الكبرى واتصالاتها ـ بقيــة

وتقول صحيفة « نيويورك بوست » في عددها الصادر يوم امس الاول ، ان الولايات المتحدة سترد قريبا ، بالايجاب ، على الاقتراح السوفييتي بضرورة اشتراك الدول الكبرى في عمل مشترك لايجاد تسوية في الشرق الاوسط .

وقد اعتمدت الصحيفة ، في هذا النبأ الهام ، على اقوال موظف في الحكومة الامريكية. ويعلق مراسل « صوت اسرائيل » في نيويورك على النبأ بقوله . « اذا كان هذا النبأ صحيحا فانه ينذر بتحول سياسة الولايات المتحدة ، لان واشنطن اعلنت عدة مرات ان التسوية في الشرق الاوسط يجب ان توجد بين دول المنطقة نفسها » .

وفي لندن ، صرحت مصادر دبلوماسية بان دول الغرب الثلاث تجري مشاورات بينها حول المشروع الاخير الذي عرضه الاتحاد السوفييتي عليها .

وفي مقر الامم المتحدة ، اجتمع السفير السوفييتي يعقوب مالك ، يوم امس الاول، بسكرتير الامم المتحدة العام اوثانت ، ودارت المباحثات بينهما حول المشاريع السوفييتية الاخيرة . ويعتقد المراقبون الدبلوماسيون في الامم المتحدة ان السفير السوفييتي ربما اقترح ان تقدم الدول الكبرى مشروع الى مجلس الامن لحل ازمة الشرق الاوسط ، يكون اشد من قرار ٢٢ نوفمبر .

متى يكف البوليس عن ملاحقة الشبيبة الشيوعية في طرعان ؟

طرعان ـ لمراسلنا ـ لا يزال البوليس يلاحق اعضاء الشبيبة الشيوعية في القرية . ففي مساء يوم الاثنين ٣٠-١٢ ـ ٦٨ داهم بيت عضو الشبيبة نواف عدوي وساقه الى مركز بوليس الناصرة للتحقيق معه بتهم بعيدة كل البعد عن الصحة مثل :انت غادرت البلاد وغير ذلك من التهم الفارغة . وقد تم توقيفه مدة ٢٤ ساعة

وفي يوم الثلاثاء ٣١-١٢ ، قبل الظهر ، داهم البوليس عضو الشبيبة عبدالله محمود شعبان في مكان عمله خارج القرية واصطحبه الى مركز بوليس الناصرة للتحقيق معه حول « كيف يقضي يومه » !! وقد سببت هذه الملاحقات البوليسية ضياع يوم عمل لكل من الرفيقين المذكورين .

ان اهالي طرعان يستنكرون شدة هذه الملاحقات البوليسية ويطالبون بوضع حد لها .

أول مصنع المنيوم في العالم العربي

المنامة ـ اذاعت وكالة يونيتدس برس ان حكومة البحرين بدأت في اقامة مصنع لانتاج الالمنيوم في بلادها ..

وسيكون هذا المصنع الاول من نوعه في البلاد العربية ، وستبلغ نفقات بنائه ٢٠ مليون جنيه . اما انتاجه فسيكون بمقدار ٦٠ الف طن . وسيستوعب المصنع ٥٠٠ عامل .

كلمة الاتحاد ـ بقيــة

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية نبأ « نيويورك بوست » القائل بان الولايات المتحدة سترد بالايجاب على اقتراح الاتحاد السوفييتي بضرورة اشتراك الدول الكبرى في تسوية ازمة الشرق الاوسط .. وبعد كل هذا العمى السياسي فقط ، يمكن ان يمنع حكام اسرائيل من رؤية ضرورة التخلي عن سياستهم العدوانية التعنتة ..

اما المنطق المستوحى من مصلحة الشعب فيفرض على اسرائيل ان تخرج من هذا الاختناق السياسي بانتهاج الطريق الوحيد امامها ، طريق التسوية السياسية القائمة على احترام حقوق الشعوب ..

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

حظر ارسال الاسلحة ضربة فرنسية لسياسة (بقيــة)

مجلس الامن ، بموجبه ، مشروعا لتنفيذ قراره وتحديد الوسائل اللازمة لذلك » . واعلن ان فرنسا على استعداد لمساعدة مجلس الامن في هذا الاتجاه . وأضاف : ان كل شيء في الشرق الاوسط قد يتغير .

فرض الحظر والمساعي السياسية

ويعتقد المراقبون السياسيون الاسرائيليون وغيرهم ، ان الغارة الاسرائيلية على مطار بيروت ، وان كانت عاملا مؤثرا ، الا انها ليست الدافع الاساسي الذي حدا بحكومة فرنسا ، وديغول شخصيا ، الى فرض الحظر على اسرائيل . ويربط هؤلاء المراقبون بين المساعي السياسية التي يبذلها الاتحاد السوفييتي ، وتحظى بتأييد فرنسا ، وبين هذه الضربة التي انزلها ديغول بالسياسة الاسرائيلية . كتب مراسل « معريب » (٧/٨) نقلا عن مراقبين في باريس : « يبدو ان موسكو التي بدأت بهجوم دبلوماسي لا مثيل له لفرض قرار مجلس الامن ، قد وعدت ديغول باشراكه في مؤتمر الدول الكبرى لحل ازمة الشرق الاوسط . وتشير شتى الدلائل الى ان موسكو قد لفتت نظر ديغول الى ان ارسال الاسلحة الفرنسية الى اسرائيل يشدد العدوان الاسرائيلي . وعلى أية حال ، يبدو ان الحظر جاء لتحقيق حلم ديغول بشأن عقد مؤتمر للدول الكبرى الاربع بتنسيق تام مع موسكو » . ويستشهد المراسل بأقوال السفير السوفييتي في باريس لدى انتهاء زيارة الوفد السوفييتي لفرنسا ليعزز هذه التقديرات . فقد حيا السفير هذه الخطوة الفرنسية ، واعرب عن امله في ان تحذو دول اخرى ، وخاصة الولايات المتحدة ، حذو فرنسا .

سخط شديد في اسرائيل

وتحاول الدوائر الاسرائيلية ان تلح على الجانب السياسي من قرار الحظر الذي اتخذته الحكومة الفرنسية ، وان تخفف من أهمية الجانب العسكري دون أن تستهتر به استهتارا تاما . قال رئيس الحكومة اشكول في اجتماع للزعماء اليهود عقد في القدس يوم الاربعاء : « ان الحظر الفرنسي يقلل احتمالات السلام في الشرق الاوسط » . واضاف : « سنجد وسائل للتغلب على العقبة التي خلقها الحظر على ارسال الاسلحة » .

وفي اليوم ذاته ، جرت مشاورات في وزارة الدفاع الاسرائيلية لايجاد حلول لمشكلة الحصول على ذخائر وقطع غيار للاسلحة . وتقول صحيفة « لمرحاب » امس ، « ان الصورة الموجودة في ايدي اسرائيل الان عن الحظر لا تزال مشوشة وغير واضحة . ولكن يبدو من المشاورات التي جرت في وزارة الدفاع ان الوضع ليس خطيرا من ناحية امنية » .

وتهتم الدوائر السياسية الاسرائيلية بمعرفة ما تعنيه كلمة « انذار » في البلاغ الفرنسي الرسمي عن فرض الحظر . هل ستتخذ فرنسا خطوات اخرى بعد هذا الحظر ؟ ام ستكتفي بهذه الخطوة . وقد رفضت الدوائر السياسية التكهن حول هذا الامر واكتفت بالقول : « من الافضل الانتظار الى ان يزول الغبار وتتضح الرؤية » . ولكن كل الدوائر تجمع على ان هذا الحظر التام هو علف ضربة للعلاقات الاسرائيلية ـ الفرنسية الآخذة في التدهور .

وكان الرد الاسرائيلي الاول على القرار الفرنسي هو بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية الذي جاء فيه « ان هذا القرار الفاء تعسفي للاتفاقيات بين الدول، ورغبة في المس بطاقة اسرائيل الدفاعية » . ويضيف البيان : « ان خطوات الحكومة الفرنسية تشجع عداء الدول العربية . وهذه السياسة تلغي امكانية حكومة فرنسا في ان تحسب مع العناصر الدولية القادرة على القيام بدور ايجابي في ازمة الشرق الاوسط » . وصرحت المصادر السياسية الاسرائيلية بأن هذا القرار يسير بفرنسا نحو التماثل التام مع الجبهة المعادية لاسرائيل . واضافت هذه المصادر : ان اعلان ديغول عن توثيق العلاقات الفرنسية ـ السوفييتية يشير الى ان العملية ضد مطار بيروت ليست هي التي دفعته الى فرض الحظر ، وانما خط سياسي واضح هو الذي دفعه لذلك . وقالت هذه المصادر ، كما جاء في صحيفة « دافار » (١/٨) : « ان ديغول يحاول تخريب طاقة اسرائيل الدفاعية ، ولكن بدون نجاح كبير . فمنذ قررت الحكومة الفرنسية عرقلة بيع طائرات « الميراج » حرصت اسرائيل على ايجاد وسائل اخرى لضمان الاعتدة العسكرية . لقد ضمنا طاقتنا الدفاعية . ومن المستحسن الا يصاب سكان اسرائيل بالفزع ، والا تتعلق الدول العربية بالاوهام » . وقالت هذه المصادر : « صحيح ، ان الحظر الفرنسي يخلق مشاكل ، ولكن توجد حلول لها » .

وتفكر الحكومة الاسرائيلية الان بمطالبة فرنسا بارجاع الاموال التي دفعتها ثمنا للاعتدة التي فرض عليها الحظر . ولكن المتحدث باسم الحكومة الفرنسية اعرب عن اعتقاده بأنه لا ينبغي على فرنسا ارجاع هذه الاموال . (وتبلغ حسب تقديرات الصحف ١٦٠ مليون دولار) .

وأذاع راديو لوكسمبرغ وراديو اوروبا ١ ، ان الحظر الفرنسي يشمل ايضا الصواريخ التي اوصت عليها اسرائيل في حينه . وصرح كبير المعلقين العسكريين في فرنسا الجنرال بوفر : « بأن سلاح الجو الاسرائيلي ، لمدى بعيد ، قد حكم عليه بالاختناق والفساد خلال نصف سنة او سنة ، وستتحول الطائرات الاسرائيلية الى آثار قديمة بسبب الحظر الفرنسي . ولكن ربما تصنع اسرائيل قسما من قطع الغيار ، وربما تحصل عليها في السوق العالمية ، او ربما تبحث عن طائرات في السوق السوداء . وستتوجه الان الى الولايات المتحدة ، ولكن اذا حصلت اسرائيل على طائرات جديدة، فسيمر وقت غير قصير حتى يتدرب الطيارون الاسرائيليون على هذه الطائرات . ولذلك ، فاذا لم يوجد حل ، فان اسرائيل قد حكم على سلاحها الجوي بالاختناق » . وتوصل الجنرال ستيلن ، الذي كان قائدا لسلاح الجو الفرنسي ، الى نفس النتيجة . قال : « لقد حكم على سلاح الجو الاسرائيلي وعلى الرادار بالموت البطيء » !!

(اقرأ الافتتاحية) .

مسعى لدعم ضم القدس ـ بقيــة

للانسان وللشعب ، تجاه سكان القدس العربية . ولذلك نقترح حذف هذا البند المقترح » .

واقترح النائب الشيوعي توفيق طوبي ايضا الغاء البند الذي يلزم كل قائمة جديدة تتقدم لانتخابات السلطات المحلية بايداع أمانة مالية . وحسب هذا التعديل ، على كل قائمة جديدة تتقدم لانتخابات سلطة محلية عدد سكانها حتى ٥ آلاف نسمة ، ان تضع أمانة بمبلغ ٥٠٠ ليرة ، ومن ٥ آلاف حتى ٢٥ الف نسمة ، تكون الامانة ١٠٠٠ ليرة ، ومن ٢٥ الف حتى ١٠٠ الف نسمة ـ ٣٠٠٠ ليرة . ومن ١٠٠ الف نسمة وما فوق تكون الامانة ٤ آلاف ليرة .

وفي اعتراضه على هذا البند الذي يشكل تقييدا لحرية المواطنين في تقديم قوائم مرشحين ، احتج توفيق طوبي على الغاء الانتخابات المحلية في ام الفحم .

تعزيــة

الى الرفيق خليل خوري واخوته وعموم آل خوري في ابو سنان نعزيكم بوفاة الوالدة

نــورة

وندعو لكم بطول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة
فرع ابو سنان
فرع عكا

تعازينا القلبية الى الرفيق حنا اسعد وأولاد عمه واقاربه بوفاة عمه المرحوم

ابراهيم خشيبون

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كفر كنا

الى الصديق العزيز صالح ابراهيم صالح محاميد واخوانه

نعزيكم بوفاة اخيكم المأسوف على شبابه

محمود

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم